

جامعة ملحد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

تخصص: العلوم الإنسانية
شعبة: التاريخ
تاريخ الوطن العربي المعاصر
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
غجاتي نور الهدى / العابد مباركة

يوم: 26/06/2022

المؤتمرات الفلسطينية وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية من 1919م إلى 1936م

لجنة المناقشة:

رئيسا	محمد خيضر بسكرة القطب شتمة	أ. مح ب	حاجي فاتح
مشرفا	محمد خيضر بسكرة القطب شتمة	أمح أ	توريريت مصطفى
مناقشا	محمد خيضر بسكرة القطب شتمة	أ. مح أ	كربوعة سالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه
الصلاة والسلام أما بعد:

اشكر الله الذي بنعمته تتم الصالحات ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر
للأستاذ الفاضل توريرت مصطفى على تكريمه بالإشراف على عملنا له منا كل الشكر
والتقدير ولا ننسى الأستاذ كربوعة سالم على مساعدته لنا منذ بداية اختيارنا للموضوع،
فله منا كل الشكر والتقدير، كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر وأرق كلمات الامتنان لهما
لمساهمتهما في إثراء معارفنا في موضوعنا حتى استكمال الدراسة ولا ننسى أن نشكر كل
معلم علمنا حرفاً طيلة مشوارنا الدراسي.

إهداء

إلى من قال الله فيهم: " اِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "سورة الإسراء الآية (24).

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار، الذي علمني العطاء دون انتظار.. أبي الغالي

إلى من غطى حنانها كينونتي فأفقت على الدنيا في ظل هيبتها وكان دعائها التعويذة

الأبدية التي بها أصارع الحياة - أُمِّي حبيبتي

إلى من ساعدني وكان عون لي .. زوجي الكريم

إلهي أُمِّي و أبي الثاني حسني عبد القادر أتمنى الله أن يشفيه ويعافيه

إلى من كانت بمثابة الأم الحنون منذ طفولتي أُمِّي غجاتي نِجاة

إلى من كانوا رفقتي في حياتي جدي وجدتي، خالاتي، أخوالي، خوتي إيمان وأولادها وسيم

وبيسان أمينة وأخي الوحيد رضا الله

إلى زميلتي في العمل، وأحابي أسأل الله لي ولهم كل التوفيق

الطالبة: غجاتي نور الهدى

إهداء

إلى من كان دعائها سبب توفيقى ونجاحي إلى أُمى الغالية التي كانت واقفة معي في كل وقت وحين .

وإلى سندی أبی الغالی الذی ظل صامدا معی إلى أن أصل إلى هذا المستوى فیا رب إحفظهما .

وإلى أختي أبة الرحمان الوحيدة ومحمد طلال ونضال وأحمد معاذ تاج الدين وإلى ابنة عمي سميرة التي

تعلمت منها الكثير وإلى خالتي صورية التي بمثابة الأم الثانية التي وإلى بنت عمي خديجة التي

ساعدتني كثيرا وإلى أستاذي الذي درسني في الثانوية أستاذي المحترم بسعودي بليغ الذي استفدت

وأخذت منه العلم النافع.

وإلى صديقتي غجاتي نور الهدى التي شاركت معي طعم وملذة هذا العمل المتواضع

وإلى كل عائلة العابد كبيرا وصغيرا وعائلة لعزاوري كذلك كبيرا وصغيرا وإلى صديقاتي فطيمة ودنيا

وباية ومنى وسارة وناريمان ورشا وعبير وإلى كل من ساهم معنا في هذا العمل.

طالبة :العابد مباركة .

مقدمة

تعد القضية الفلسطينية من بين القضايا العربية التي أصبح محور من محاور الصراع العربي الصهيوني عقب إعلان وعد بلفور 1917 المشؤوم الذي أراد جعل أرض فلسطين وطناً قومياً لليهود، شهدت البلاد في هذه الآونة دوراً بارزاً للحركة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بمختلف دياناته ساعين لتحقيق السيادة على أرض فلسطين وإلغاء هذا الوعد، بمختلف الوسائل والطرق من خلال مظاهرات وإرسال شخصيات قيادية ووفود وإشتباكات وغيرها من الوسائل، تعبيراً عن رفضهم للإحتلال الصهيوني حاول أعضاء الحركة الوطنية الفلسطينية ورؤساء المؤتمرات بكل الوسائل والطرق لتشكيل قيادة موحدة بانعقاد مجموعة من المؤتمرات منذ 1919-1936 لتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني المتمثلة في إلغاء وعد بلفور والحد من تزايد الهجرة اليهودية في هذه الفترة معبرين عن موقفهم من خلال معارضتهم لقرارات الحركة الصهيونية، عاملين على تحقيق أهداف الحركة الوطنية الفلسطينية وبعث روح النضال الثوري لدى الشعب الفلسطيني، العامل على مواصلة طموحاته لتحقيق الإستقلال التام ومواصلة المؤتمرون بعقده جملة من المؤتمرات من 1919 إلى 1936 التي كانت كرد فعل ضد الحركة الصهيونية.

أسباب اختيار الموضوع

أسباب الذاتية :

الدافع الذاتي من وراء اختيارنا لهذا المؤتمر الموضوع :

أثناء حصة إشراف أستاذ هو من إقترح لنا هذا الموضوع وقمنا بدراسته ورغبة منا للإطلاع على قضية مهمة ألا وهي القضية الفلسطينية والتعرف على المؤتمرات الفلسطينية المنعقدة من 1919 إلى 1936

-وكذلك لكونه موضوع هام في التاريخ العربي الذي أثر حس العالم بكونيه يدرس صراع عريق بين قوميتين مختلفتين ، والتعرف على المؤتمرات الفلسطينية المنعقدة من 1919-1936 التي جاءت كرد فعل قوي للهجة ضد وعد بلفور المشؤوم على فلسطين ولإبراز نشاط ودور المؤتمرون من خلال تأسيس

اللجنة التنفيذية عن طريق أعمال الحركة الوطنية، في مقاومة الانتداب البريطاني وكفاحهم ضد القوات اليهودية في فلسطين .

أسباب الموضوعية:

-محاولة إبراز دور الحركة الوطنية الفلسطينية المرتكزة على الجانب السياسي الدبلوماسي مدرجتا دور المؤتمرات الفلسطينية المنعقدة في الفترة ما بين 1919 إلى 1936 مبرزتا أشكال نضال متنوعة جاءت كرد على قرارات الحكومة البريطانية والصهيونية المتمثلة في إقامة مفاوضات وإرسال الوفود إلى الخارج ومقاطعة الانتخابات وغيرها من الأساليب المقاومة.

أهداف الدراسة

الهدف من دراسة هذا الموضوع هو:

-دراسة أسباب الصراع العربي الصهيوني بعد الحرب العالمية الأولى باعتباره قضية العصر آنذاك.

-دراسة دقيقة ومفصلة للنضال السياسي الفلسطيني واهم المؤتمرات الداعمة للحركة الوطنية من 1919-1936 .

أهمية الدراسة:

-تكم أهمية الدراسة بكونها تسلط الأضواء على أحد أهم وابرز محاطات الصراع العربي الصهيوني بكون البحث يدرس الموضوع بداية من وعد بلفور كأولى الأسباب المؤدية لقيام هذا الصراع المتجذر، ألا وهو الصراع العربي الصهيوني بعد إصدار تصريح بلفور و التعرف على ردود الأفعال الداخلية والخارجية المعبرة عن رفضها للانتداب البريطاني مع إبراز أهم طرق نضال سياسي والمتمثل في عقد مؤتمرات من 1919 إلى 1936 التي دعمت نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية العاملة على إيصال صوت الشعب سعيا لتحقيق الاستقلال التام لفلسطين.

الإشكالية:

لقد مثلت المؤتمرات الفلسطينية من 1919 إلى 1936 الداعم الأساسي لنشاط الحركة الوطنية أثناء مقاومتها لقوتين خطيرتين ألا وهما خطر الكيان الصهيوني والانتداب البريطاني غير أن الأوضاع تدهورت داخل جهاز الحركة الوطنية وضعفت بسبب الانقسامات الداخلية في وسطها، غير أن دور المؤتمرات ضل بارزا في العمل السياسي محولينا تكوين قوة موحدة للمقاومة ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

- ما دور الذي لعبته المؤتمرات السياسية منذ 1919 إلى 1936 في دعم نشاط أعضاء الحركة الوطنية الفلسطينية وما انعكاساتها على فلسطين أثناء مواجهتها للكيان الصهيوني ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما النشاطات التي حققها المؤتمرون عند إنعقاد مؤتمراتهم من 1919-1936 ؟

- هل حققت هذه المؤتمرات أهدافها على أرض الواقع ؟

- ما مدى تأثير المؤتمرات المنعقدة ما بين 1919-1936 على الحركة الوطنية الفلسطينية؟

عرض الموضوع:

وللإجابة عن هذه الإشكالية وتساؤلات الفرعية قمنا بتقسيم الموضوع إلى مقدمة و ثلاث فصول وتمهيد و خلاصة قبل وبعد كل فصل وخاتمة.

جاء الفصل الأول بعنوان المؤتمرات الفلسطينية ما بين 1919م و 1921م و تطرقنا فيه إلى المؤتمر العربي الفلسطيني الأول سنة 1919م حيث تناولنا ظروف انعقاده و أهدافه و أهم قراراته و ردود الأفعال على المستوى الداخلي و الخارجي ثم المؤتمر العربي الفلسطيني الثاني 1920م، تطرقنا إلى نفس عناصر ثم المؤتمر الفلسطيني الثالث إلى عناصر ظروف إنعقاده و أهداف و القرارات و المؤتمر الرابع كذلك نفس عناصر و أخيرا أثرها على الحركة الوطنية أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه المؤتمرات الفلسطينية في الفترة ما بين 1922م و 1928م و قد انطلقنا من المؤتمر الفلسطيني الخامس 22 أوت 1922 حيث تطرقنا فيه إلى العنصر الأول وهو ظروف عقد هذا المؤتمر و أهم الأهداف و القرارات التي سعى

لتحقيقها، تطرقنا بعدها لردود الانفعال الداخلية والخارجية للمؤتمر ثم المؤتمر الفلسطيني السادس في 1923 إلى نفس عناصر و بعدها تطرقنا للمؤتمر الفلسطيني السابع 1928 متبعين نفس تسلسل العناصر وأخيرا قمنا بتخصيص عنصر مستقل يبرز اثر هذه المؤتمرات على نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية أما الفصل الثالث خصصناه لدراسة المؤتمرات السياسية بين سنتي 1931-1936 تناولنا فيه كأول عنصر المؤتمر الإسلامي في القدس 1931 حيث تطرقنا إلى ظروف انعقاده كأول عنصر ولأهم أهدافه وقراراته مع تخصيص عنصر لإبراز ردود الداخلية والخارجية للمؤتمر بعدها تطرقنا إلى دراسة مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول في 1932 والثاني في 1935 حيث تناولنا فيهما ظروف انعقاد كل مؤتمر ولأهداف وأهم قرارات كل مؤتمر، تطرقنا بعدها لردود أفعال كل منهما على مستوى الداخلي والخارجي تطرقنا إلى مؤتمر اللجان القومية 1936 بنا بلس تناولنا فيه ظروف انعقاده وأهداف وأهم قراراته مع تطرق لردود أفعاله على داخل فلسطين وخارجها وأخيرا قمنا باستخراج وتحليل اثر المؤتمرات على الحركة الوطنية الفلسطينية.

المنهج المتبع:

إعتمدنا في دراسة موضوعنا على المنهج التاريخي الوصفي لكونه موضوع هام في تاريخ الإنسان لكون القضية الفلسطينية قضية حساسة تؤثر على العالم بأكمله والاعمال التي قام بها اعضاء الحركة الوطنية وللحديث عن دور اللجنة التنفيذية والحركة الوطنية من خلال إرسال الوفود الى الخارج من اجل طرح مطالبهم المتمثلة في الاستقلال التام لفلسطين ورفضهم لوعده بلفور، كما اعتمدنا على المنهج المقارن كمنهج مساعد له وذلك لأجل المقارنة بين قرارات المؤتمرات السياسية، ورد الفعل الناتج عن عمل كل مؤتمر

المصادر والمراجع:

يعتمد كل باحث تاريخي بشكل كبير على مجموعة من الأوعية العلمية التي تتناول معلومات تخص موضوعه أو له علاقة بأي جزئية منه، يستمد الباحث أهمية هذه المصادر والمراجع وحسن استغلالها لخدمة البحث و على هذا اعتمدنا على حزمة من مصادر ومراجع لتدعيم مضمون بحثنا:

حيث اعتمدنا على مصدر لهنري لورنس، ترجمة: بشير السباعي، مسألة فلسطين، 1966-1799، اختراع الأرض المقدسة، حيث أفادنا أكثر شياً في المؤتمر العربي الفلسطيني الأول والسادس من خلال أفكاره

الدقيقة حول ردود الداخلسة والخارجية الناتجة عن انعقاد كل مؤتمر بالاطافة لمذكرات محمد عزة دروزة ,سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية أفادنا كثيرا في مؤتمرات الأولى بكونه مصدر مهم جدا تناول العديد من الجوانب التي تخص القضية الفلسطينية بكونه عايش فترة سير المرتمرات وكان له دورا فيها كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها كتاب عبد الوهاب ألكيالي, تاريخ فلسطين الحديث أفادنا في دراستنا لمعظم المؤتمرات الفلسطينية حيث استقدنا منه في استخراج المعلومات الخاصة ظروف انعقاد المؤتمر،تطرق لذكر دور المؤتمرات الداعمة للحركة الوطنية الفلسطينية والاهداف المرجو من تحقيقها.

كذلك إتمدنا على تيسير جبارة, تاريخ فلسطين, كمرجع متخصص دريس جزئيات مهمة للدور المؤتمرات حيث ستقدنا منه خاصة في الفصل الثالث في عنصر المؤتمر الإسلامي كما دعمنا بحثنا باهم مذكرة تحت عنوان مذكرات الحاج أمين الحسيني, لعبد الكريم عمر افادنا في الحصول على معلومات حول المؤتمر الإسلامي وشخصية أمين الحسيني التي برزت بعد شخصية كاظم موسى الحسيني ،ومذكرة خيرية قاسميه بعنوان مذكرات عوني عبد الهادي اعتمدنا عليها في التطرق لنصارى المقاطعين في المؤتمر السابع 1928.

صعوبات الدراسة:

لا تخلو أية دراسة علمية أكاديمية لدى الباحث العلمي من مواجهة مجموعة من الصعوبات والمشقات أبرزها: صعوبة تمكنا من شراء او الحصول على كتاب مهم جدا متخصص في موضوعنا بكونه يوظف وثائق تخص المؤتمرات الفلسطينية لأكرم زعيتر بعنوان وثائق القضية الفلسطينية ،وخلفيات المؤتمر المؤتمر الاسلامي لعبد العزيز الثعالبي لعدم توفرهم في المكاتب العامة والخاصة.

الفصل الأول: المؤتمرات الفلسطينية من

1919م - 1921م

تعد القضية الفلسطينية من القضايا البارزة في التاريخ الحديث بين قوميتين بعيدتين كل البعد في كل الجوانب، لما لها من رمزية دينية وحضارية وجغرافية، ومع ظهور الحركة الوطنية التي سلكت طريق يطمح لتحقيق الاستقلال والتحرر من الانتداب البريطاني والاستعمار الصهيوني، مآدى باعضاءها لضرورة تشكيل مجموعة من المؤتمرات بين سنتي 1919-1921 كأول مرحلة في الكفاح الفلسطيني الصهيوني شكلت هذه المؤتمرات السياسية ركيزة أساسية في مقاومة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية بالعديد من الوسائل من خلال المظاهرات وإرسال الوفود إلى الخارج رافضين سياسة التهويد وكل ما جاء في نص وعد بلفور.

أولاً: المؤتمر العربي الفلسطيني الأول 1919:

أ/1 ظروف إنعقاده:

لقد احدث تغيرات سياسية مما غيرت في الحركة الوطنية وذلك في أعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية ،مما نتج عنها تشكيل جمعيات الإسلامية المسيحية التي كانت أعتبرت مهاجم الوحيد للرد الصهيوني ، والتي بسببها تمخضت هذه المؤتمرات الفلسطينية التي كانت الحل الوحيد القضاء على الانتداب البريطاني والخطر الصهيوني بمختلف أشكاله كما أن هذه الجمعيات باشرت الجمعيات الإسلامية المسيحية قامت بعقد المؤتمر الفلسطيني الأول في فترة ما بين 27جانفي1919 إلى 9/2/1919، حيث هذا الأخير متخذاً دار الأيتام الإسلامية في القدس مقراً لها، و قد حضر المؤتمر مندوبان عن كل مدينة وقضاء، وكان على رئاسة المؤتمر عارف باشا الدجاني رئيس الجمعية الإسلامية المسيحية في القدس وسكرتيه محمد عزة دروزة وراغب أبو سعود نائب له¹. وعقد المؤتمر الأول في القدس في شهر فيفري 1919 حضره 27مندوب ممثلي جميع المناطق والمدن الفلسطينية، وقد صدر عن المؤتمر مذكرتان هامتان إلى مؤتمر السلم وتم فيهما دحض مزاعم اليهود وإدعائهم ورفضهم لوعده بلفور المشؤوم كما قامت بلوسال عدة نسخ إلى ممثلي دول الحلفاء في القدس² وفي المؤتمر الأول سنة 1919 ظهر صراع بين وجهاء وأصحاب الملاك المتقدمين في السن الذين التزموا الهدوء وبين الأعضاء الفاعلين من الشباب المثقفين المنتسبين إلى الطبقة الوسطى، كان مندوبي أعضاء هذا المؤتمر في مختلف أنحاء البلاد وقد

¹-تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، دار الشروق، ط1 ، 1998، ص109.

²-حسن أدهم جرار، الشعب الفلسطيني أمام التآمر البريطاني و الكيد الصهيوني، 1920/1929، دار الفرقان، عمان -الأردن، د، ص26.

دعي للبحث عن أمر، وذلك لطرح المطالب الفلسطينية والمتمثلة في تقرير مصير فلسطين ردا على مؤتمر السلم، كما أن المؤتمر تعرض لضغط كبير في بداية أمره من الخارج وكان نفوذ وتأثير بعض أعضاء المنتدى الأدبي والنادي العربي المناصرين للوحدة العربية.¹ بحيث يكثُر المسيحيين ولقد اختير 27 شخصية لتمثيل مدن والاقضية فلسطين، إذ مثل القدس كل من ؛ عارف بكر الدجاني ويعقوب خراج، وفي يافا راغب الدجاني ويوسف العيسى ويوسف الشوا ومحمد صوراني ومثل غزة وبئر السبع فريد أبو مدين ورفيق له في حين مثل عزة الدروزة وإبراهيم القاسم نابلس وتولى سعيد الكرمي وعبد اللطيف إبراهيم تمثيل طولكرم ونافع العبوشي وحيدر القاسم عن جنين ويوسف زميرين و إسكندر كزما عن بيسان وعبد الفتاح السعدي وإبراهيم العكي عن عكا و طاهر الطبري محمد العاقل عن طبرية و أحمد النحوي عن صفد ورشيد إبراهيم وإسكندر منسى عن حيفا.²

مع بداية انطلاق الدعوة لعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول برز اتجاهان على الساحة السياسية الفلسطينية :

- الاتجاه الأول :مثله الحاكم البريطاني المبحر الجنرال السيرموني الذي أخذ يروج لشعار فلسطين للفلسطينيين وكان الغرض منه فك ارتباط فلسطين بسوريا .
- الإتجاه الثاني : فهو اتجاه الوحدة العربية يمثله نخبة من الشباب الفلسطيني الذين يسعون لربط مصير فلسطين بسوريا، كما أوردنا الكاتب الفلسطيني المعاصر خليل أسكاكيني عن اجتماع عقد بمنزله في القدس قبيل انعقاد المؤتمر بحضور عدد من شخصيات القدس بما نصه"رأينا أن توحد كلمة الوفود على عقيدة الجامعة العربية وأن فلسطين ليست للفلسطينيين بل هي للجامعة العربية وقررنا أن تقيم أندية وطنية في القدس من حفلات تكريم لهم يقوم فيها الخطباء بدعوة للجامعة العربية"

¹-عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر دار الفارس، ط العاشرة، بيروت، 1990، ص ص 104-105.

²-كامل محمود خلة، فلسطين و الانتداب البريطاني 1922 -1939، المنشأة العامة، طرابلس (ليبيا) ط 2-1982 ص 207-208-209.

وقد صدر عن المؤتمر مذكرتان هامتان؛ الأولى إلى ممثلي دول الحلفاء في القدس والثانية إلى مؤتمر السلم في باريس وتتلخص مذكرتين تتمثل في:

المذكرة الأولى:

- دحض المزاعم التاريخية والدينية لليهود في فلسطين .
- الرفض التام لوعدهم بلفور .
- أملاك اليهود لتتجاوز إثنان ونصف من مساحة فلسطين بينما عددهم لايزيد عن تسعة مئة من مجموع السكان.
- فلسطين جزء من أجزاء سوريا الجنوبية وتجمعها الروابط القومية والدينية واللغوية والأخلاقية والاقتصادية والجغرافية
- إن ماتدعيه فرنسا من حقوق في بلادنا لأصل له ولانقبل به .
- رد على إدعاء الصهيونيين في طلبهم للبلاد بدعوى أنهم من الشعوب الضعيفة التي وعدوا الحلفاء بالحرية فترد مذكرة على ذلك «لايوجد في العالم شعب يقال له شعب اليهودي بل يوجد ديانة يهودية».
- توضيح لحجم اليهود المقيمين في فلسطين من حيث أن أملاكهم وعقاراتهم وأراضيهم ولاتوازي نسبة جزء من أربعين وأن عدد نفوسهم لا تتجاوز تسعة بمئة بالنسبة لعدد السكان.¹

أما المذكرة الثانية : فقد صدرت عن المؤتمر في 3 فيفري 1919، وأعتبرها المؤتمر ميثاقا وطنيا ووقعت من قبل جميع أعضاء المؤتمر: ماعدا عارف باشا الدجاني رئيس المؤتمر ويعقوب الخراج ممثل المسيحيين عن الروم الأرثوذكس في الجمعية وليس هناك تفسير لذلك ، إلا أنهما لم يكون راضين عن القرارات الصادرة فيها خاصة فيما يتعلق ب إتحاد فلسطين مع سوريا ، وقدمت هذه المذكرة هذه المذكرة للحاكم العسكري في 5 فيفري 1919، وقد تبنى المؤتمر فيها قراراتهم على المبادئ التي صرح بها الرئيس الامريكي ويلسون²

¹-أحمد الساعاتي تطور الحركة الوطنية الفلسطينية في عهد الاحتلال والانتداب البريطاني 1917-1948 دن د س د ع ص 311.
²-أحمد محمود احمد الحروب دور الجمعيات الإسلامية المسيحية في الحركة الوطنية الفلسطينية في الفترة ما بين 1918-1931 مذكرة ماجستير قسم تاريخ جامعة النجاح الوطنية نابلس ، 2001، ص 39-40.

أ/2 أهداف المؤتمر الفلسطيني الأول :

تمثلت أهداف المؤتمر الفلسطيني الأول في :

- المحافظة على الحقوق أبناء الوطن المادية والأدبية.
- ترقية شؤون الوطن الزراعية والصناعية والتجارية.
- إحياء العلم وتهذيب الناشئة الوطنية.
- تقديم المطالب الفلسطينية إلى مؤتمر السلم العالمي المنعقد في باريس .
- إنشاء حكم ذاتي والوقوف ضد إنشاء وطن قومي لليهود وضد الهجرة اليهودية.

ب/1 قرارات المؤتمر الفلسطيني الأول 1919:

وقد أدرج المؤتمر العربي الفلسطيني الأول مجموعة من القرارات المتمثلة في:

- رفض وعد بلفور .
 - رفض الانتداب والوصاية والحماية البريطانية وطالة بالاستقلال فلسطين ضمن الوحدة العربية .
 - إيقاف الهجرة الصهيونية.
 - اعتبار فلسطين جزء من سوريا ويطلق عليها اسم سوريا الجنوبية برئاسة الأمير فيصل.
 - رفض موافقة على صك الانتداب على فلسطين لمناقضته للوعود التي قطعتها بريطانيا
- 1915¹.

• إرسال المؤتمر وفدين للتحدث باسم الشعب الفلسطيني :

•

-الوفد الأول: إلى باريس للمطالبة باستقلال فلسطين ورفض الصهيونية.

-الوفد الثاني: إلى دمشق للحصول على دعم وتأييد من الأمير فيصل للحركة، إلا أن بريطانيا منعت الوفدين من السفر لرفض الحركة الاستقلالية في دمشق لأي شكل من أشكال الحماية والوصاية.

¹-منيرة داود إسماعيل المعالي، دور الخليل في الحركة الفلسطينية 1917-1948، مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الخليل، فلسطين، 2011، ص47 نقلا عن .

ولتأكيدهما على استقلال فلسطين، وقد توجه وفد من فلسطين للمشاركة ومطامحنا تنحصر في الوحدة العربية والاستقلال التام في المؤتمر السوري العام 1919¹ إن تصريح الذي أدلى به المسيو بيكو وزير الخارجية لفرنسا فيه أن فرنسا حقوق في بلدنا مبنية على رغائب ومطامح السكان، ليس له أساس ونحن نرفض جميع تصريحات التي أدلى بها في الخطاب الذي ألقاه في 29 ديسمبر 1918 لأنمطامحنا تنحصر في الوحدة العربية والاستقلال التام.²

ب/2 ردود الافعال الداخلية والخارجية

ب/2-1 المستوى الداخلية:

لقد تشكلت عدة جلسات واجتماعات قبل أن ينعقد المؤتمر بسبعة أيام، وطرح على الحاضرين نظام الجمعية الإسلامية المسيحية، فوافق جميع الحضور على تحويل الحزب إلى هذه الجمعية وتم إعلام الحكومة بالخطوة فباركتها، حيث تلقى الحزب كتابا من حاكم حيفا العسكري يجيز لها فيها التغيير إسم الحزب إلى الجمعية الإسلامية المسيحية، فقرر تنفيذ ذلك وإعلام الفروع بهذا التغيير كما قدم المؤتمر مطالب هامة متمثلة في الاستقلال التام لسوريا طبيعية، ومعرفة مدى تحقيق مطالب الشعب الفلسطيني المتمثلة في :

-الاستقلال التام.

-إلغاء وعد بلفور.³

وقد اختلفت الآراء والتوجهات بين المؤتمرين من جهة، و أعضاء الجمعية الإسلامية المسيحية من جهة أخرى، ولعل استثناء أي من الشخصيات المقدسية ضمن عضوية الوفد الذي تقرر إرساله إلى باريس لدليل واضح على هذا الخلاف، هناك فريق يقول بلقن تكون فلسطين للفلسطينيين، وآخر المطالبة بمؤتمر

¹-إسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريح، ط3، الرياض، 1983، ص89.

²-عارف باشا العارف، تاريخ القدس، دار المعارف، مصر، 1951، ص141.

³-أحمد محمد محمود حروب، دور الجمعيات الإسلامية المسيحية في الحركة الوطنية الفلسطينية ما بين 1918-1931، مذكرة ماجستير، قسم تاريخ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2001، ص ص 34-35.

الصلح له حق اختيار الحكومة التي يريدونها الفلسطينيون، مما أوجب بريطانيا على العمل لإرسال لجنة كينغ كراين الأمريكية إلى فلسطين 1920.¹

ب/2-2 المستوى الخارجي:

سعت السلطة البريطانية على الوقوف في وجه المؤتمر تخوفاً من تكوين رأي عام ضدها في فلسطين، حيث تعرض المؤتمر إلى الضغوطات البريطانية للمطالبة بالاستقلال، تحت حمايتها بعيداً عن الوحدة العربية لكنها جوبهت بالرفض كما أن الإدارة البريطانية قامت فور انتهاء المؤتمر على إحداث انقسام في الحركة الوطنية الفلسطينية، بإطلاق شعار فلسطين للفلسطينيين، كما قامت الحكومة البريطانية بلوسال الجنرال جبرائيل حداد الذي أرسل إلى خدمة الحكومة العربية في دمشق فاجتمعت الحكومة مع نصف مندوبين وبحضور موسى كاظم الحسيني² كما أن الحركة الصهيونية كانت مترددة من الموقف العربي الذي كان موقع دفاع بش أن فلسطين، كما أن الحركة الصهيونية، كانت موقع هجوم بش أن فلسطين كان الوفد العربي يترأسه فيصل فقد توجه المؤتمر إلى باريس 1919، لحضور مؤتمر الصلح وعرض القضية الفلسطينية ومثل الوفد راغب أبو السعود الدجاني ومهندس جبران كزما وتوفيق حماد.³

¹-محمد ماجد الحزماوي، الأوضاع العامة في مدينة القدس خلال الحرب العالمية الأولى وما بعده من خلال يوميات خليل سكاكيني 1914/1920، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الدراسات والأبحاث، د ع، د س، اليوميات الفلسطينية، أكتوبر-ديسمبر 2021، 2022/04/16، 15:00.

²-هنري لورنس، مسألة فلسطين 1799 1966 اختراع لأرض المقدسة ترجمة: بشير سباعي المجلد الأول مجلس الأعلى للثقافة، العدد 1027 ط1 القاهرة 2006 ص 226-227.

³-إلياس الشوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى عام 1949، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ط1 لبنان، ديسمبر 1996 ص 367.

ثانيا: المؤتمر الفلسطيني الثاني 1920 :

أ/ 1 ظروف انعقاد المؤتمر :

وفي ظل أحداث يافا وبتاح وتكفا قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني عقد جلسة طارئة للمؤتمر، وذلك للبحث على الأوضاع الخطرة في البلاد، لكن السلطات البريطانية منعت عقد المؤتمر، فاعتبرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر اجتماعاتها وبالإضافة إلى إرسال عدد من أعضاء المؤتمر لعقد اجتماعات مصغرة في مختلف المناطق مؤتمرا فلسطيني ثاني¹ فقد تتادت المؤتمرون لعقد مؤتمر ثاني في فيفري 1920، لكن بريطانيا أصدرت أمرها وسلطات قوتها المسلحة لمنع عقد المؤتمر الفلسطيني من الانعقاد² كما أن جرت محاولة ثانية لعقد مؤتمر فلسطين ثاني، لكن السلطات حالت دون ذلك والذي كان مقرر انعقاده في مدينة يافا في فيفري 1920³ وكان المؤتمرون يظهرون معارضتهم لقرار الحلفاء، فاجتمعت الأندية في القدس لقيام المظاهرة الأولى 22 فيفري، 1920 إشتراك فيها 4000 متظاهر عربي محتجين ضد الجنرال بولز وتصريحه الذي القاه ابتداء بولز تقريره بقوله: «البعثة الصهيونية، أبت الانقياد لأوامر الإدارة العسكرية، كما تصدت القوات البريطانية بقوة يوم 04 افريل 1920، ورفضها للمؤتمر يعود إلى أسباب سياسية وأمنية أهمها المظاهرات التي عمت البلاد⁴ وكان من المقرر عقده في شهر ماي 1920 بحيث نادت الجمعيات والأندية السياسية إلى عقد مؤتمر عام في القدس، وذلك للبحث عن مقررات سان ريمو، 1920 والمطالبة بالاستقلال ورفض الهجرة الصهيونية، لكن ما أن بدأ الموفدون بالوصول إلى القدس حتى قامت السلطات البريطانية بمنع عقد المؤتمر بقوة⁵.

¹-نجيب الأحمد، فلسطين تاريخا ونضالا، دار الجليل، ط2، عمان، 2004، ص 157 .

²-صالح مسعود أبو بصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، دار الفتح، ط 4، بيروت، 1971، ص128 .

³-ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين 1917-1948، دار بيروت، ط3، 1975، ص 35 .

⁴-كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922/1939 المنشأة العامة، ط2، بيروت، 1982، ص 126.

⁵-غسان الشامي، التطورات السياسية في فلسطين 1917-1936، دع، دس، دن، ص839.

2/ أهداف المؤتمر العربي الفلسطيني الثاني:

- معرفة أهم قرارات مؤتمر سان ريمو على القضية العربية وبما تحتويه من مخالقات لمراسلات بين الشريف ومكامهون والذي نتج عنها ضياع الحقوق العربية ومن ناحية أخرى أن يساعد المؤتمر السوري في إتخاذ قرارات :

- إرسال الوفد الفلسطيني من دمشق إلى أوروبا لتعذر إرسال وفد من فلسطين بسبب منع سفره إلى أوروبا:

- رفض الهجرة اليهودية ووعده بلفور وذلك لعدم إمكانية إرسال هذا الوفد من فلسطين بسبب سوء الأحوال.

- بتأكيد بقوة على موضوع الوحدة مع سوريا.

- مطالبة الاتحاد مع سوريا التي كانت تحت الحكم العربي وذلك بهدف حشد الجهود العربية في المواجهة المشروع الصهيوني في فلسطين.¹

ب/1 أهم ما نص عليه المؤتمر:

أن ماتوصلنا له من قرارات لم تكن صادرة من اجتماع رسمي وإنما كانت قرارات رمزية وهي :

- اعتبار أهالي سوريا الشمالية والساحلية بسوريا الجنوبية (فلسطين متممة لسوريا).
- رفض قيام أي حكومة محلية في فلسطين تكون منفصلة عن الحكومة العربية في دمشق.
- رفض استمرار الهجرة الصهيونية إلى فلسطين.²
- عدم اعتراف بأي حكومة وطنية في فلسطين قبل أن تعترف الحكومة المحلية بمطالب الفلسطينيين الذين قدموها إلى لجنة كينغ كرين.
- عدم فصل فلسطين عن سوريا.

¹-أنور جمعة حرب أبو مور، تطور التاريخ لمشروع الدولة الفلسطينية، ماجستير، تخصص: تاريخ الحديث والمعاصر جامعة الإسلامية، غزة 2014 ص15.

²-إلياس الشوفاني، المرجع السابق ص 379 .

• المطالبة بالاستقلال التام وعدم التجزئة.

• وفي تاريخ 31\5\1920 أجمع في النادي العربي بدمشق كثير من شباب فلسطين وقرروا تأليف «الجمعية العربية الفلسطينية» وانتخبوا لها لجنة إدارية من كل من عارف العارف¹ ورفيق التميمي وعزة دروزة ومعين الماضي والحاج أمين الحسيني وإبراهيم عبد الهادي وسليم عبد الرحمان وانتخبت اللجنة عارف العارف رئيساً وعزة دروزة أمين المال والحاج أمين الحسيني معتمد للجمعية وكان من أعمال الجمعية الاحتجاج ضد قرار مؤتمر سان ريمو 1920 وضد تعيين هيربرت صموئيل اليهودي الانجليزي مندوباً سامياً على فلسطين² ويعود رفض السلطات البريطانية للمؤتمر لأسباب سياسية وأمنية وأهمها المظاهرات التي عمت البلاد وذلك من خلال الخطاب الذي ألقاه الحاكم العسكري بولز بتاريخ 29 أبريل حيث أخبرهم فيه بقرار دول الحلفاء في مؤتمر سان ريمو³.

ب/2 ردود أفعاله:

ب/2-1 على المستوى الداخلي :

لقد كانت الظروف الداخلية سيئة بسبب الخلافات بين المؤتمرون واختلاف توجهاتهم ونتيجة ماوقع في المؤتمر الأول وما تمخض عنه من انقسامات داخل المؤتمر وحوادث يافا، وما نتج من اضطرابات في البلاد كما تقرر عقد مؤتمر فلسطيني ثاني لكن منع من قبل السلطات البريطانية⁴ ولكن رغم الانقسامات والمناوشات واختلاف آراء وتوجهات جمعيات والأندية تابعة للحركة الوطنية الفلسطينية لوضع حد ورد على مؤتمر الصلح 1919 في باريس، الذي وضع البلاد العربية تحت الانتداب البريطاني والفرنسي كما كان موقف المؤتمرون معارضون لقرار الحلفاء فخرجوا في مظاهرات عارمة معبرين عم رفضهم لوضع البلاد العربية تحت الانتداب البريطاني والفرنسي كما قامت الحركة الوطنية الفلسطينية بلوسال شخصيات فلسطينية من أعضاء المؤتمر لعقد لقاءات مع أهالي أبناء الجليل شمال فلسطين وقرروا

¹- عارف شحادة بن عبد الرحمان العارف: (1892 -1973): مؤرخ وصحفي وكاتب سياسي ولد في مدينة القدس عام 1892 درس في مدرسة المأمونية 1906 وسافر إلى إستانبول وألتحق بأحد مدارسها تخرج منها 1910 وأنتخب عضواً في المنتدى العربي وتولى منصب قائم مقام في المدن الفلسطينية (1920 - 1926)، (ينظر إلى): ديانا زياد عبد اللطيف القاسم ، المؤرخون الفلسطينيون والمشروع الصهيوني في فلسطين 1917-1948 مذكرة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية تخصص تاريخ الحديث والمعاصر ، نابلس فلسطين 2021 ص 16-18.

²- تيسير جبارة، المرجع السابق ، ص ص 118-119.

³- عبد الوهاب الكيالي المرجع السابق ، ص 13.

⁴- ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين 1917 -1948، دار الطليعة، ط3، بيروت، 1974، صص 35-36.

النضال حتى الاستقلال ومقاومة الهجرة اليهودية الاستيطانية كما أن اشتدت حدة الإحتجاجات العرب الفلسطينيين ضد قرارات مؤتمر سان ريمو وضد تعيين هربرت صموئيل مندوبا ساميا.¹

ب/2-2 المستوى الخارجي :

لقد وضع مؤتمر الصلح البلاد العربية تحت الانتداب البريطاني والفرنسي أي فلسطين وسوريا كانتا خاضعتان للانتداب البريطاني²، وكان جنرال بولز الحاكم العسكري البريطاني، قد ألقى تصريحه أمام أعيان القدس، وذلك لبلاغ أهالي فلسطين بقرار مؤتمر سان ريمو فوجه دعوته إلى الطوائف وأعيان البلاد من عدة طوائف مسيحية ومسلمة واليهود في 29 أبريل، وأخبرهم بقرار سان ريمو وقرر المجلس الأعلى أن تدخل إحدى الدول لإدارة شؤون فلسطين، وأن يدخل تصريح وعد بلفور والذي هدفه إنشاء وطن قومي لليهود من فلسطين ضمن معاهدة الصلح في تركيا، وقد عرض الانتداب على بريطانيا فقبلته كما أن السلطات البريطانية قامت بصد الهجمات وذلك في احتفال النبي موسى في القدس الذي تمخض عنه المظاهرات والاحتجاجات.³

¹-إميل توما، جذور القضية الفلسطينية، المكتبة الشعبية في الناصرة، مكتبة بلدية البيرة، مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا 1972، ص 136.

²-أحمد طربين، فلسطين في عهد الإنتداب البريطاني، د، ع، د، س، ص 1004.

³-عمر الصالح البرغوثي وخبيل طوطح، تاريخ فلسطين، المكتبة الثقافية الدينية، د، ط د، س، فلسطين، ص 261.

ثالثا : المؤتمر الفلسطيني الثالث 6 أكتوبر 1920 :

أ/ ظروف انعقاده وأهدافه:

أخذت مسيرة الأحداث الداخلية والخارجية بعد انتهاء أعمال المؤتمر العربي الفلسطيني الثاني تشهد أحداث حاسمة لعل من أولها انعقاد مؤتمر سان ريمو (19-25/04/1920) الذي أقر الانتداب البريطاني على فلسطين مع إلزامها بتنفيذ وعد بلفور ثم ما لبث أن قام الجانب البريطاني باختيار هريت صاموئيل سنة 1920 كأول مندوب سامي في فلسطين¹، فقد كان لسقوط الحكومة العربية في دمشق سنة 1920 أثر كبير في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية حتى أصبحت وحيدة في ميدان صراعها مع تحالف الإنجليز-صهيوني في تلك الأجواء تم ع قد مؤتمر ثالث يهدف لرسم ملامح الحركة الوطنية المستقلة في حيفا برئاسة موسى كاظم الحسيني في 6 أكتوبر 1920 ليضع أسس العمل الفلسطيني جديد كان هو المؤتمر الأول في سلسلة مؤتمرات الدوريات وكان ينبثق من كل مؤتمر لجنة تنفيذية تكون ناطقة باسم عرب فلسطين وفي ديباجة قراراته عمد المؤتمر الثالث الذي اختتم أعماله يوم (19-12-1920) إلى تذكير الحكومة البريطانية وتتويبه المؤتمر الشعب الفلسطيني على إجراءات الانتداب، مستكرا صلاحيتها في سن القوانين لنفسها بدون مجلس تشريعي نيابي منتخب، بدعوة رسمية من الجمعية الإسلامية في حيفا والتي قد رحبتهما لشيخ محمد مراد في الجلسة مفتي المنطقة للمؤتمر بالمندوبين بإرسال مذكرة إلى المندوب السامي البريطاني تضمنت المطالبة بالحرية والاستقلال وتشكيل حكومة فلسطينية وطنية مسؤوليها أمام مجلس نيا بي². ادعت رئاسة المؤتمر لموسى كاظم الحسيني ونيابته لعارف باشا الدجاني وانتخب لكتابته وديع البستاني وقد مثل في المؤتمر الدكتور يعقوب البر توش كمرشح عن الجمعية الإسلامية المسيحية ومثل مدينتي اللد والرملة كل من: (شكري الناجي والأستاذ الفاروقي بموافقة مختاري المدينتين³، أما مدينة طبريا مثلها كل من (نجيب نصار و رفيق التيمي) عبر ترشيحهما من قبل الجمعية الإسلامية المسيحية في المدينة، لمناقشة قرارات للانتداب أهمها:

-اتخاذ الإدارة البريطانية صلاحية سن القوانين بدون مجلس تشريعي منتخب.

¹-عبد الغني سلامة، المقدمات التاريخية و السياسة لوعد بلفور، قضايا إسرائيلية، عدد 65.

²-ناصر الصغير حمود، مثل هذا اليوم عقد المؤتمر الفلسطيني الثالث في حيفا 13 ديسمبر 1920م، د.ص.

³- وسام حسين عبد الرزاق، المؤتمرات العربية 1919-1920، مجلة مداد لأداب، العدد خاص، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة العراقية،

2005، ص.ص 1053-1054.

-الإعتراف بالجمعية الصهيونية كهيئة رسمية ، حيث تهدف الجمعية إلى إدخال المهاجرين الصهيونيين واستعمال لغة اليهود العبرية كاللغة رسمية في فلسطين حيث عقدت الجمعية الإسلامية في حيفا برئاسة المفتي محمد مراد وقد جاء في محضر الجلسة الأولى بان انعقاده باقتراح من سليمان التاجي الفاروقي حددت بثلاث مواضيع لمناقشتها وهي كالتالي :

• المطالبة بتشكيل حكومة وطنية.

• رفض الوطن القومي لليهود.

• تنظيم الرأي العام و تأمين الجمعيات.

لذا اقترح إسناد رئاسة المؤتمر لموسى كاظم الحسيني ونائبه لعارف باشا الدجاني باعتبارهم رجال

صالحين وانتخب لكتابة جلساته وديع البستاني واحمد الإمام وقد نال هذا الاقتراح موافقة المندوبين.¹

-الجمعيات الإسلامية المسيحية:سبعة عشر مندوبا منهم ستة مندوبين على الجمعية الإسلامية المسيحية في القدس. وخمس آخرون عن الجمعية الإسلامية المسيحية في نابلس.

-الجمعيات الإسلامية:أربع عشر مندوبا منهم تسعة مندوبين عن الجمعية الإسلامية في حيفا ومندوبين عن الجمعية الشبابية الإسلامية في حيفا وثلاثة مندوبين عن الجمعية الإسلامية في صنف.

-النادي العربي:خمسة مندوبين منهم ثلاثة عن القدس واثنان عن طولكرم.

-المنتدى الأدبي:مندوبا واحد عن القدس.

2/ أهدافه:

• إبقاء الجمعيات المعترف بها من قبل الحكومة مع ارتباطهم باللجنة المركزية التي يعود لها أمر الجمعيات والنقابات.

• المطالبة بتشكيل حكومة وطنية ورفض وعد بلفور والوطن القومي لليهود.²

• العمل على إلغاء وعد بلفور الذي يقضي بإقامة وطن قومي لليهود في الأراضي الفلسطينية بدعم

من بريطانيا.

¹- وسام حسين عبد الرزاق، المرجع السابق، ص 1045.

²- احمد محمود احمد حرب، دور الجمعيات الإسلامية والمسيحية في الحركة الوطنية الفلسطينية في الفترة ما بين 1918-1931، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا قسن التاريخ، 2001، ص53.

- حل المجلس الاستشاري الذي شكله¹ Herbert Samuel والذي كان يهدف لإيهام عقول الفلسطينيين بأن لهم دور في حكم البلاد الذي انعقد أول جلساته في 06-10-1920.
- ب/1 قرارات المؤتمر الثالث:

بعد تأسيس وانعقاد المؤتمر الفلسطيني الثالث بزعامة كاظم الحسيني في 1920 باعتباره الممثل القانوني لجميع طبقات الشعب الفلسطيني وجاءت قراراته كالتالي:

- التأكيد على قرارات المؤتمر الفلسطيني الأول.

- رفض وعد بلفور الذي جاء لدعم اليهود وجعل فلسطين وطن قومي لليهود برغم من أن عدد فلسطينيين يمثل تسعين بالمئة و يملكون إثنا وخمسون بالمئة من مجموع أراضيهم بينما كان تعداد اليهود يبلغ عشرة بالمئة ويملكون إثنا ونصف وحكومة الانتداب البريطاني تملك خمسة وأربعون ونصف بالمئة من الأراضي لذا عملت على دعمهم.²
- إلغاء ومحاربة فكرة الوطن القومي اليهودي ويكون هذا الوعد من وجهة نظر القانون الدولي، لا يمنح لليهود حق في فلسطين.

- رفض قرارات اللجنة الصهيونية التي تتصرف كما لو كانت هي سيد فلسطين كما جاء في تقرير المدير العام الذي كتب بأن اللجنة الصهيونية تدعي نفسها سلطة كل دائرة من دوائر الحكومة وتقول للمسلمين والنصارى أننا قائلون بما صرحنا به من المحافظة على الحال القديم بما عاهدوا يوم دخول القدس فمنها إدخال اللسان العبري كلغة رسمية، إقامة قضاء يهودي، إقامة تشكيلات حكومية التي تتألف منها اللجنة الصهيونية.

¹ - هريبت صامويل وزير يهودي في وزارة الحرب البريطانية ولد في مدينة ليفربول باشر في تطبيق صك الانتداب و وعد بلفور فاصدر قوانين تسهيل الهجرة اليهودية، حسين فوزي النجار، وعد بلفور، ص 43.

² - حسن صبري الخولي، فلسطين بين المؤامرات الصهيونية و الاستعمار، الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1968، ص 14.

• عدم القبول بطلب الاعتراف بالأمة اليهودية كما جاء في طلب الاعتراف بقومية يهودية 1916 الذي يرى "أن السكان اليهود في فلسطين يشكلون مجتمعا مستقلا بقوميته ودينه ، فهذا المجتمع يعترف له صاحب السيادة من الحكومة اعترافا رسميا بكونه وحدة قومية مستقلة"¹.

• استقبال عرب فلسطين كل من مشروع الانتداب والدستور بالاستنكار والاحتجاج كما جاءت بيه بريطانيا مع ضرورة تعيين ممثلين في السلطة لتسهيل الأمور الداخلية للفلسطينيين وصيانة حقوقهم ومطالبهم في المدن الفلسطينية الرئيسية مثل القدس ويافا².

ب/2 ردود الأفعال على المؤتمر الثالث:

ب/2-1 على الصعيد الداخلي:

لقي المؤتمر الفلسطيني الثالث مساندة وإقبال من طرف اللجنة التنفيذية والحركة الوطنية التي عملت على احتضان جل المؤتمرات التي كانت عامل قوي في دعم نشاطها السياسي لمواجهة الحركة الصهيونية في البلاد، حيث صفت جهود كل من المندوبين على المدن وترحيب مفتى حيفا محمد مراد بالأفكار التي بنيا عليها قاعدة المؤتمر ما زاد في نشاطه ساندت الجمعية الإسلامية المسيحية التي تعتبر أول مظهر للوعي السياسي المنظم في فلسطين الذي كان لها دور كبير في الحركة الوطنية خلال الانتداب البريطاني ساندة هذه الجمعيات نشاط الوفود الفلسطينية بدأت المفاوضات تعم البلاد بعد رفض صموئيل لمطلب المؤتمر الثالث بحكومة فلسطينية مستقلة بدأت المفاوضات من مدينة يافا استمرت 15 يوم أسفر عنها خسائر بشرية 48 شهيدا و75 جريح وفي المقابل اليهود 47 قتيل و146 جريح³.

¹ - وديع البستاني، الانتداب الفلسطيني باطل ومحال حجج وحقائق ووثائق في سبل حل للمشكلة الفلسطينية، المطبعة الأمريكية، بيروت، 1936، ص ص 162-163.

² - عادل حسن غنيم، الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 حتى الحرب العالمية الثانية، جامعة عين شمس و جامعة قطر، مكتبة الحنجر مصر للنشر، 1980، ص ص 5-6.

³ - موسوعة، تطور الحركة الوطنية الفلسطينية 1920-1930، المبحث السابع، مرحلة الكفاح السياسي ضد المشروع الصهيوني 1920-1935، د.ن.ص.

ب/2-2 على الصعيد الخارجي:

بعد سقوط الحكم العربي في دمشق أرادت الحركة الفلسطينية أن تسوى ما بينها وبين بريطانيا غير أن هذه الأخيرة كانت عازمة على رفضها ومصممة على تنفيذ مخططاتها، إذ رفض وستون تشرشل مقابلة الوفد الفلسطيني وإعطائه القليل من وقته أثناء زيارته لمصر في 1921 بحجة أن المؤتمر يناقش أمور غير القضية الفلسطينية ولم يكتفي تشرشل بذلك بل قال للوفد: "حتى ولو كان من صلاحياتي أن ألغي وعد بلفور وأوقف الهجرة اليهودية لما فعلت ذلك" بعد انفجار يافا الذي كان أكبر من انفجار القدس التي دام أكثر من 15 يوم، قامت السلطات البريطانية بعدها، بفتح تحقيق حولها حيث كان قتلى العرب 158 والجرحي 805، وقد ازدادت حصيلة القتلى اليهود عن العرب، فشكلت لجنة لتحقيق عرفت باسم لجنة هايكرافت، وهي على إسم رئيسها الذي يشغل قاضي القضاة وكان بأمر من السلطات البريطانية¹

¹ - ناجي علوش، مرجع السابق، ص 26.

رابعاً: المؤتمر الفلسطيني الرابع 1921.

ألفظروف انعقاده:

عقد المشتغلون بالحركة الوطنية العديد من المؤتمرات بداية بالمؤتمر الفلسطيني الأول 1919 بالقدس وجل هذه المؤتمرات التي عقدت، تميزت برفضها لوعد بلفور وللهجرة اليهودية الأمر الذي سعى إليه أعضاء الحركة الوطنية الفلسطينية بتأكيد قراراتهم من خلال تأسيس مجموعة من المؤتمرات عقد هذا المؤتمر -الرابع- في 29-05-1921 بالقدس برئاسة موسى كاظم الحسيني أكد فيها العرب عن أمانهم الوطنية برفض وعد بلفور ودعوة لتمسك بالوحدة السورية والمطالبة بحكومة وطنية في فلسطين¹ حيث حددت قرارات وأهداف هامة للمؤتمر اجتمعت على أهم مبدأ مشترك مع جل المؤتمرات المنعقدة الأخرى، حيث أكدوا على تعبئة الشعب لمقاومة المشروع الصهيوني والدعوة لاستقلال فلسطين، وتحقيق الوحدة العربية مع تأكيد على رفضهم لإقامة وطن قومي لليهود، ورفض الهجرة اليهودية²، حيث سعوا لتنظيم الحركة الوطنية بمعارضتهم للصهيونية لما شكلته من خطر على الكيان الفلسطيني السياسي و القومي³ ضم المؤتمر موسى كاظم الحسيني رئيساً وحضره حوالي 100 مندوب مؤكدين على تحقيق القرارات التي اتخذت في مؤتمر حيفا، كما قاموا باختيار وفدا عربي فلسطيني لشرح القضية العربية الفلسطينية في أوروبا ولندن وفي غضون شهر جوان 1921، هيمن على فلسطين أسباب القلق كما قال صموئيل، وكان مرده إلى سببين رئيسيين الأول هو خطاب صموئيل اجتمع الوجهاء في عيد ميلاد الملك يوم 3 جوان وفي هذه المناسبة أعاد صموئيل الخطاب بتغيير معنى تصريح بلفور لتخفيف من حدة مخاوف عرب فلسطين ووعده صموئيل بلن بريطانيا لن تقرض عليهم السياسة، أما السبب الثاني فهو سفر الوفد إلى أوروبا وسياسة التهدة التي تبنتها القيادة السياسية للمؤتمر الفلسطيني وهذا ما اعترف به صموئيل في هذه الأثناء حاول صموئيل تشكيل وفد جديد يحل محل الوفد الفلسطيني في لندن لكنه باء بالفشل وقد ترأس الوفد الفلسطيني الأول إلى لندن السيد موسى كاظم الحسيني وعضوية كل من الحاج توفيق حماد، وأمين التميمي ومعين الماضي وشبلي الجمل وإبراهيم شماس، فؤاد بك سعيد، جمال حسيني، وروجي بك عبد الهادي.

¹-أكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 68.

²-ديانا زياد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 78.

³-عبد الوهاب ألكيالي، المرجع السابق، 150.

عقد الوفد الأول مقابلة ثانية مع تشرشل بتاريخ 22-08-1922 واستمر فيها الحوار، حيث كان جواب تشرشل للوفد الفلسطيني بأنه لا يستطيع إنشاء حكم وطني بأكثرية عربية لأنه يخالف الوعد المعطى لليهود حيث استطاع الوفد أن يفتح مجلس اللوردات في لندن بإعادة النظر في سياسة الإنجليز في فلسطين¹ وفي 1921 سافر وفد إلى لندن وعاد في 1922 وكان شبلي الجمل سكرتيراً يرسل إلى اللجنة التنفيذية تقارير أو رسائل عن نشاطه، وأثار هذا النشاط، وكانت اللجنة تجتمع كل أسبوعين مرة في الغالب فتقرأ التقارير وتقرر ما يحسن إذاعته وما يحسن أن توجه للوفد من آراء وتعليقات ومن أحوال البلاد برئاسة موسى كاظم الحسيني²، قدم الوفد مذكرة إلى الحكومة البريطانية يدعوا للمطالبة بإنشاء حكومة فلسطينية تكون مسؤولة أمام المجلس النيابي منتخب من سكان فلسطين :

- المطالبة بإلغاء فكرة إنشاء وطن قومي لليهود.
 - المطالبة بوقف الهجرة اليهودية وعدم فصل فلسطين عن البلاد العربية المجاورة.
 - المطالبة بأن يكون الحكم في فلسطين بموجب القانون العثماني وإلغاء جميع القوانين التي أصدرها الاحتلال البريطاني.
- وقد عقد بعض الوفد في جنيف مؤتمر مع إخوانهم السوريين عرف بالمؤتمر الفلسطيني السوري 25 - 08-1922 استمر 25 يوماً رفعوا جملة توصيات إلى عصبة الأمم و أهمها:
- اعتراف عصبة الأمم باستقلال سوريا و لبنان و فلسطين.
 - ضرورة وحدة هذه البلاد في دولة واحدة تكون مسؤولة أمام المجلس النيابي ينتخبه الشعب و أن تتحد مع باقي البلاد العربية المستقلة.
 - إلغاء الانتداب حالا و إجلاء القوات الفرنسية و البريطانية عن سوريا و لبنان و فلسطين.³

أ/2 أهدافه:

تلخصت أهداف المؤتمر بجملة من النقاط أكد فيها عرب فلسطين عن رفضهم لوعدهم بلفور وكل ما جاء فيه مع ضرورة التمسك بالوحدة السورية والمطالبة بحكومة وطنية في فلسطين .

¹-تيسير جبارة، المرجع السابق، ص ص 133 -134.

²-منكرات محمد عزة دروزة، المرجع السابق، ص 547.

³-تيسير جبارة، المرجع سابق ذكره، ص ص 134-135.

والمطالبة بإقامة حكومة تمثيلية وطنية مستقلة مسؤولة أمام مجلس نيابي يكون أعضاؤه منتخبين من قبل الشعب.¹

ب/1القرارات المحددة للمؤتمر الرابع:

- انتخب المؤتمر الفلسطيني الأول وفد للسفر إلى بريطانيا لعرض لقضية الفلسطينية فيها .
- المطالبة بالحقوق الشرعية للبلاد ولاتصال بالأوساط الانجليزية و كان من اثر ذلك قرار مجلس اللوردات في 1922 رفض الموافقة على صك الانتداب المناقضة للوعود التي قطعتها بريطانيا في 1915.²
- رفض وعد بلفور وإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين قرار متفق عليه كل المؤتمرات .
- تمديد مدة انتخابات يافا وملبس و الخضيرة مع اظهار منشئها.
- المذاكرة في إبقاء شخص من فلسطين لأجل حضور مؤتمر حزب الاتحاد السوري الذي سيعقد في جنيف لمطالبة عصبة الأمم بالوحدة السورية.
- تقرير إيفاء وفد إلى المغرب وآخر إلى الشرق وتعيين أعضائها وخططها.
- انتخاب لجنة تنفيذية.
- إرسال مذكرة إلى الحكومة البريطانية التي تقر بضرورة المطالبة بإنشاء حكومة وطنية فلسطينية تكون مسؤولة إمام مجلس نيابي منتخب من طرف السكانالذين سكنوا فلسطين قبل الحرب العالمية الأولى من مسلمين ومسيح ويهود.
- المطالبة بوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين فوراً.
- المطالبة بأن يكون الحكم في فلسطين بموجب القانون العثماني وإلغاء جميع القوانين التي أصدرتها بريطانيا.
- المطالبة بعدم فصل فلسطين عن البلاد المجاورة.³

¹- ناصر الصغير، المرجع سابق، د.ص.

²- اكرم زعيتير، القضية الفلسطينية، المرجع السابق، ص 68.

³- تيسير جبارة، المرجع سابق، ص 134.

ب/ ردود الأفعال على المؤتمر المستوى الداخلي والخارجي:

ب/2-1 المستوى الداخلي:

حضي المؤتمر الرابع باحتضان ومساندة كبرى من طرف أعضاء الحركة الوطنية والشعب الفلسطيني بعد الأوضاع المتوترة التي شهدتها الجانب السياسي للبلاد بعد تعرضه للتفجير خلال إقامة الوفد في الخارج لأن الشعب فقد الأمل في الظفر بكسب أي تحقيق من طرف الجهود الدبلوماسية التي بذلوها، غير أن أعمال المؤتمر لقيت مساندة من قبل الفلسطينيين من خلال عقد اجتماعات بين وفود المدن والقرى، وبدأت الاستعدادات للقيام بعمليات عنف ضد الاستعمار الصهيوني وتوزيع منشورات تدعو إلى الإضراب بمناسبة ذكرى وعد بلفور حيث نشبت بين عرب فلسطين واليهود إصدامات مسلحة كرد فعل على الأعمال التي يقوم بها الانتداب البريطاني في البلاد كما إتبع الفلسطينيون سياسة مقاطعة الحكومة البريطانية في سنة 1922 وتنظيم الكتل الطلابية كانت كلها كدعم لأعمال المؤتمر الرابع في 1922.

ب/2-2 على الصعيد الخارجي:

أثناء ثورة يافا 1921 والتي تم انتخاب وفد برئاسة كاظم الحسيني للسفر للندن من اجل عرض القضية الفلسطينية على وزير الوزراء البريطاني غير أنهم لم يستطيعوا التقاهم مع الإدارة البريطانية في فلسطين ليسعوا إلى تقاهم مع وزراء لندن، من اجل التعبير عن رفضهم لوعده بلفور، وإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين غير أن تشرشل رفض مقابلتهم بعدها تم تشكيل وفد من القيادات العربية في فلسطين للتوجه للندن¹، وقد ضم الوفد كل من الرئيس موسى كاظم الحسيني، نائبه الحاج توفيق حماد في نابلس، وسكرتير السيد شلبي الجمل، معين بك الماضي في حيفا، أمين بك التميمي، إبراهيم أفندي الشماس، وقد اختيرا شلبي الجمل، عبد الهادي بكونهما يجيدون الانجليزية حيث رفض تشرشل مطالبهم التي تدعوا لرفض بناء وطن قومي لليهود، إلغاء وعد بلفور.²

¹-مصطفى طحان و مصطفى مشهور، مرجع سابق، ص 117.

²-سمير يهلون - محمد حبيب صالح، مرجع سابق، ص 164.

خامسا :أثر المؤتمرات الفلسطينية على الحركة الوطنية الفلسطينية :

لقد اتخذت المؤتمرات الفلسطينية الأربعة المنعقدة ما بين 1919 إلى 1921 ركيزة الأساسية لنشاط الحركة الوطنية الفلسطينية، لذلك دعت اللجنة التنفيذية التي ترأسها: موسى كاظم الحسيني إلى تنظيم الحركة الوطنية الفلسطينية ودعمها للحركة الوطنية الفلسطينية، كما أقر أعضاء الحركة الوطنية الفلسطينية بلوسال وفود إلى لندن وذلك لطرح مطالب الفلسطينية المتمثلة في الاستقلال التام لفلسطين والرافض لوعد بلفور¹، وبفعل وحدث هذه المؤتمرات الفلسطينية الحركة الوطنية الفلسطينية وذلك بفضل أعضائها القائمين على نشاطاتهم السياسية المتمثلة في إرسال الوفود إلى لندن وذلك لطرح القضية الفلسطينية، كما أن هذه المؤتمرات لم تحدث أي انقسام وإنما الإدارة البريطانية فور إنهاء المؤتمر أحدثت انقسام في الحركة الوطنية الفلسطينية، وضعف وتمثل في اختلاف الآراء وتوجهات مما أضعف الحركة الوطنية الفلسطينية، كما أن هذه المؤتمرات حققت أهداف تجسدت في الاستقلال التام للبلاد وكذلك المطالبة بإنشاء حكومة وطنية تعمل على صد قرارات دول الحلفاء وبهذه قد تكون قد تهافت أصوات الشعب الفلسطيني الرافض لتجزئة البلاد وتقسيمها ومطالبة بالحصول على الاستقلال التام، كما أن هذه المؤتمرات قد تلقت تأييد عربي إسلامي من قبل الدول العربية الإسلامية مثل سوريا التي ساندت القضية الفلسطينية بكل حدودها الطبيعية وشاركت في المؤتمرات الفلسطينية مع أعضاء ها لمناصرة قضيتهم، أما الجانب الدولي لم تتلقى الحركة الوطنية أي تأييد.²

¹ - محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2012، ص 44 .
² - محمد عمار عمر فتیان، الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في تهويد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917 حتى عام 2014، مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2017، ص42.

وفي الختام نستخلص بان المؤتمرات الواقعة بين سنتي 1919 إلى 1921 من اهم المراحل في تاريخ القضية الفلسطينية وأخطرها وذلك لكونها تواجه صراع سياسي بين قوميتين مختلفتين(العربية -اليهودية) ويهدف كلا الطرفين إلغاء آخر بمعنى العرب متوحدين على إلغاء وعد بلفور المشؤوم القائم على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ومن جهة أخرى اليهود الذين عملوا بكل الطرق والأساليب لجعل لهم حق في فلسطين والمتمثل في إنشاء كيان لهم ومنحهم الأراضي ليستوطنوا فيها كما تقطن الفلسطينين مبكرا لهذا الأمر ألا وهو الخطر الصهيوني الذي كان محدقا به هوالمشروع السياسي المتمثل في وعد بلفور 1917 كما أن بريطانيا كانت الداعم الأساسي للحركة الصهيونية في المنطقة برزت شخصية نشطة في العمل السياسي، موسى كاظم الحسيني وتوليه رئاسة المؤتمرات والحركة الوطنية الفلسطينية واللجنة التنفيذية للحركة الوطنية وعمل على تكوين قيادة موحدة للعمل على القضاء على الانتداب البريطاني والكيان الصهيوني الطاغي.

الفصل الثاني: المؤتمرات الفلسطينية

من

1922م-1928م

تمثلت الفترة الممتدة من 1922-1928م محطة مهمة في تاريخ الحركة الوطنية إذ عمل أعضاءها البحث على حلول وأساليب لمواجهة الانتداب البريطاني وخطر الحركة الصهيونية للحد من الهجرة اليهودية وقانون بيع الأراضي الذي يسمح بـلِفتقال ملكية الأراضي في فلسطين إلى اليهود، معتمدين على العمل السياسي وتشكيل المؤتمرات وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

أولاً: المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس 1922-08-22

1/ ظروف انعقاده و أهدافه:

أعلنت اللجنة التنفيذية في بيان أصدرته عام 1922، عقد مؤتمر في نابلس، و ذلك على إثر إعلان الحكومة البريطانية للكتاب الأبيض 1922 حضر المؤتمر حوالي مائة وستة من مندوبي المدن، من بينهم عبد الله طهيب ممثلًا عن الخليل، و قد قام بتحضير موسى كاظم الحسيني بيانا يشرح مهمة الوفد في لندن يبين فيه سياسة بريطانيا ضد الشعب الفلسطيني من أجل تهويده¹ و إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وبعد عودة الوفد من لندن 1922 قرروا بعدها مقاطعة انتخابات المجلس التشريعي وعدم التعاون مع السلطات في تطبيق الدستور المفروض على الأمة من خلال انتخابهم للجنة التنفيذية بهدف ضمان وتجسيد قرارات المؤتمر الخامس حيث وضعه أعضائه كختم للميثاق الوطني الآتي: " نحن ممثلي فلسطين أعضاء المؤتمر العربي الخامس نقسم أمام الله والأمة والتاريخ أن نواصل المساعي المشروعة لتحقيق الاستقلال والإتحاد العربي ورفض الوطن والهجرة الصهيونية". أنتخب موسى كاظم الحسيني كرئيس للمؤتمر وتم تعيين توفيق حماد نائب للرئيس وأحمد الإمام وجمال الحسني بالإضافة إلى محمد دروزة سكرتيرين له²، حيث تزامنت أحداث تأسيس المؤتمر في ظروف والتي كانت كالتالي:

- فشل مفاوضات الوفد الفلسطيني العربي الأول في لندن وعدم تحقيق أي نتائج على الدول العربية.
- المصادقة على الانتداب البريطاني على فلسطين.
- إصدار الكتاب الأبيض 1922 ودستور فلسطين.
- إعلان الإضراب العام في فلسطين مع رفع برقيات إلى عصبة الأمم المتحدة.

¹ - منيرة داوود إسماعيل معالي، دور الخليل في الحركة الوطنية الفلسطينية 1917-1948، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا، قسم التاريخ، 2011، ص.ص 51-52.

² - أكرم زعيتر، مرجع سابق، ص.ص 81-82.

- إرسال وفد إلى بعض العواصم منها مكة والفاتيكان لكسب دعم وعطف العالم العربي والمسيحي.
- جمع التبرعات للقيام بحملة إعلانية ضد الصهيونية في فلسطين¹.
- الإجماع على رفض الانتداب البريطاني و الصهيوني على فلسطين و كل ما جاء في ميثاق وعد بلفور الذي ينص على إنشاء وطن قومي لليهود.
- مقاطعة الانتخابات المقبلة للمجلس التشريعي مع تحديد نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية
- انسحاب عارف الدجاني من عضوية اللجنة التنفيذية احتجاجا على موقف اللجنة من الكتاب الأبيض الأول و مطالبة اللجنة التنفيذية بعقد مؤتمر عربي خامس تزامنا مع عودة الوفد من لندن.²

أ/2 أهداف المؤتمر الخامس:

هدف الأعضاء المؤسسي للمؤتمر الفلسطيني الخامس المتشكل من نخبة من المثقفين ورجال الدين والعلماء وأصحاب المناصب العليا في المدن والقرى، وذلك بتأسيس لجنة تنفيذية تدرج ضمنها ثلاث لجان إدارية وسياسية واقتصادية للمناقشة أهداف المؤتمر المنشودة وأهم متطلبات الشعب الفلسطيني المتمثلة فيما يلي :

- البحث في شؤون البلاد بعد إصدار هريبرت ساموثيل قانونا حديثا للهجرة في 1921 مما زاد من استياء الفلسطينيين من الهجرة اليهودية.
- هدفت الحركة الوطنية الفلسطينية إلى عقد مجموعة من الأحزاب الفلسطينية لمواجهة المد الصهيوني³.
- تحقيق الاستقلال و الاتحاد العربي للتصدي للهجرة اليهودية في فلسطين
- رفض الدستور الجديد في فلسطين لما فيه من مخالفة لمطالب الأئمة ومواجهة قرارات المندوب السامي الذي عهد بتطبيق تصحيح وعد بلفور.
- مقاطعة العرب لانتخابات المجلس التشريعي حين وجدوا أن تشكيل المجلس غير سليم يصف مع اليهود.
- تشكيل جمعية إسلامية-مسيحية، ولجان تحكيمية لإزالة الخلافات إن وجدت¹.

¹-منيرة داوود إسماعيل معالي، المرجع السابق، ص 51.

²-محسن محمد صالح، المرجع السابق، ص 15.

³-ديانا زياد عبد اللطيف قاسم، المرجع سابق، ص 77.

ب/قرارات المؤتمر و ردود أفعاله على الصعيد الداخلي الخارجي:

ب/1 قراراته:

- السعي وراء تنفيذ طلب اللجنة التنفيذية العربية في رفض وعد بلفور والهجرة اليهودية، مع رفض ما جاء في الكتاب الأبيض وما تضمنه من مشروع لإنشاء مجلس تشريعي².
- مقاطعة اليهود في عملية المبادلات التجارية والمالية خاصة الأموال غير المنقولة .
- وجوب عقد أول مؤتمر زراعي، اقتصادي في فلسطين مع عقد المؤتمر الخامس في 1923 بسبب الأزمة الاقتصادية التي وقعت فيها البلاد.
- اهتمام القيادة البرجوازية بالأزمة الاقتصادية التي أصابت الجانب الاقتصادي للبلاد.
- سعي اللجنة التنفيذية بوضع مجموعة من الاقتراحات للحد من تفاقم هذه الأزمة الاقتصادية عن طريق علاج مناسب مقترحين فيه عقد مؤتمر اقتصادي زراعي بواسطة عضوية جمعيات و جهاء البلاد.
- الرفض القطعي لوعد بلفور و الوقوف أمام الموقف البريطاني .
- الدعوة لاستقلال البلاد و الوحدة العربية³.

¹-بيان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني الخامس حول مقاطعة انتخابات المجلس التشريعي، نابلس فلسطين، المسرد الزمني إعداد مؤسسة الدراسات الفلسطينية ضمن مشروع مشترك مع المتحف الفلسطيني، 1922، رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني موسى كاظم الحسني.

²-أيميل الغوري، فلسطين عبر ستين عاما، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، 1982، ص 69.

³-رياض حمودة ياسين، التكوين السياسي و التاريخي لمدينة القدس، مؤسسة القدس الدولية، بيروت لبنان، 2020، ص 145

ب/2-1 ردود أفعاله على الصعيد الداخلي :

- لقي المؤتمر الفلسطيني الخامس اقبالا كبيرا من طرف الجمهور الشعبي عن طريق مقاطعة الشعب الفلسطيني للانتخابات 1922 بالاضافة إلى النخب المثقفة في البلاد وانضمام الكتل الطلابية له وذلك بتنظيم مهرجانات وطنية.¹
- استقبال الوفد القادم إلى حيفا في 1922 حيث كان استقبالا حافلا ثم قاموا بزيارة عكا، وصفد، طبرية، الناصرة، وحنين، وبيسان.²
- نشوب و قيام مظاهرات وطنية شعبية من أجل دعم القضية الفلسطينية و الوفد القادم من لندن.
- دعم الوفد وأعماله من طرف أعضاء المؤتمر وهذا ما نلمسه في التصريحات و المنشورات والصحف مثل جريدة الكرم ل التي تصف خطاب رئيس الوفد وأعضائه أثناء شرحهم بالسياسة البريطانية.
- رفع برقية للشريف حسين من طرف اللجنة التنفيذية، تحمل في طياتها عبارات الحزن والأسى عن الوضع الذي وصلت إليه فلسطين بسبب أعمال هربرت صاموئيل المندوب السامي في فلسطين ومطالبة الشريف حسين التدخل لحماية فلسطين غير أنه رد عليهم برسالة يقول فيها: "بصفتي مفتي حيفا ليس لي ما أبدية في هذا إلا الأسى والحزن"³.
- استقبال الشيخ عبد القادر المظفر المبعوث من طرف الوفد الفلسطيني الإسلامي إلى المشرق الإسلامي شارحا الأوضاع والأخطار التي تعيشها البلاد حيث صادف سفر الشيخ المظفر موسم الحج فقام بمخاطبة الحجيج بكلمات مؤثرة جعلتهم يبعثون بقرقيات احتجاج على السياسة الانجليزية في فلسطين كما أن الشريف الحسين تلمر مع الإنجليز وذلك بسبب الدولة العثمانية وعلى مركز خلافتها وكذلك طمعا للحكم .

¹ - محمد عمر فتیان، المرجع السابق، ص 42.

² -إيميل الغوري، مرجع سابق، ص69.

³ -تيسير جبارة، مرجع سابق، ص.ص 119-120.

ب/2-2 ردود أفعاله على الصعيد الخارجي :

- رفض الوكالة العربية بإيعاز من وزيرالمستعمرات مؤكدا لما جاء في تصريح بلفور أنه لا يمكن إجراء أي تغيير في صك الانتداب الذي أقرته عصبة الأمم.
- تعديل الدستور من طرف صاموئيل بسبب فشل المجلس التشريعي لأن العرب رفضته¹.
- توقيع معاهدة صلح بين الحلفاء وتركيا الكمالية في لوزان في 1923 وذلك بعدما أحبطت الثورة الكمالية معاهدة سيفر 10 اوت 1920 القاضية بتمزيق تركيا.رسالة الشعب الحجازي المتضامن مع الشعب الفلسطيني ورئيس بلدية مكة الذي بعث برقية بتوقيعه إلى بريطانيا يقول فيها: " أن الشعب الحجازي متضامن الذي قام بالثورة العربية يفضل الموت على أن يرى فلسطين وطنا قوميا لليهود"².

¹ناجي علوش مرجع سابق ص 130
²إلياس شوفاني مرجع سابق ص 135 .

ثانيا : المؤتمر الفلسطيني السادس 1923:

1/ ظروف انعقاد المؤتمر الفلسطيني السادس وأهدافه:

بعد انعقاد المؤتمر الفلسطيني الخامس الذي كان من أقوى المؤتمرات العربية التي حضيت بإقبال ومساندة شعبية لمطالبته بضرورة مقاطعة المجلس التشريعي والانتخابات التشريعية قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الخامس الدعوة لعقد مؤتمرها السادس في يافا 1923 برئاسة كاظم موسى الحسيني وتوفيق حماد وميشلي بيروتي نائبين له حيث تم عقد مؤتمر في مدينة يافا 16/06/1923 بحيث كان معظم أعضائه قد شاركوا في تأسيس المؤتمرات الخامس السابقة كما رحب عمر البيطار بأعضاء المؤتمر باعتباره رئيسا للجمعية الإسلامية المسيحية الممثلة لمدينة يافا، بحث أعضاءه في مشروع المعاهدة الانجليزية مع الشريف حسين لحل مشكلة فلسطين ولم يكن هذا المشروع مناسبا للحقوق التي طالب بها الشعب الفلسطيني هذا ما أدى بأعضاء المؤتمر أن يرفضوا هذه المعاهدة وانتخب وفد إلي أوروبا برئاسة موسى كاظم الحسيني بكونه رئيسا وعضوية أمين التميمي ووديع البستاني، من أجل المشاركة في المحادثات بين الانجليز ووفد الشريف حسين مع ممثله ناجي الأصيل الذي دافع عن القضية العربية أمام وزارة الخارجية لبريطانيا.¹ غير أن هذا الوفد باء بالفشل بسبب فشل المفاوضات الحجازية غير أن نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية لم يقف عند ممارسة نشاطها و الدفاع و المطالبة بتحقيق أهدافها و سعيها لنيل استقلال البلاد، كانت أهمية المؤتمر بأنه يؤمن بإقرار سياسة الامتناع عن دفع الضريبة لسلطات الاحتلال ولكن الظروف لم تكن مناسبة للتطبيق في هذا القرار الثوري، حيث كان كل من إلياس مشبك وإبراهيم الشماس هم ممثلي النصارى في المؤتمر.²

¹-تيسير جبارة، مرجع سابق، ص 143.²-فواز عودة نغمات، نصارى القدس في فترة الانتداب البريطاني 1918-1948، مرجع سابق، ص 126.

أ/2 أهداف المؤتمر السادس :

- يمتنع المؤتمر عن دفع الضرائب للحكومة المنتدبة عن طريق اللجنة التنفيذية التي كانت مهمتها دراسة هذا القرار مما أدى لظهور مجموعتين الأولى تأييد فكرة الامتناع عن دفع الضرائب لقيت هذه الفلثة قبولا بين المواطنين العرب.
 - أما المجموعة الثانية كانت غير مؤيدة لهذا القرار لأن نجاح هذا القرار لا يكون إلا بنشوب ثورة ضد الحكومة البريطانية و فلسطين بلد فقير لا تستطيع مجابهة حكومة بريطانيا.
 - المطالبة بجعل إدارة المعارف بيد الوطنيين وتسجيل أملاك المعارف باسم لجان المعارف الأهلية.
 - طلب الإفراج عن المسجونين في ثورة يافا والقدس وعن جميع الموقوفين بسبب الحوادث السياسية.¹
 - نشر بيان يرفض مشروع المعاهدة وكل مشروع أخرلا يضمن للأمة مطالبها العادلة المؤيدة لمطالب المؤتمرات.
 - مطالبة الحكومة بحفظ حقوق الأهالي ورفض كل قرض يعقد باسم فلسطين.
 - الاهتمام بتنظيم الجمعيات وتجديد انتخاباتها مع تأمين الحالة المالية.
- ب/أهم ما نص عليه المؤتمر وريود أفعاله على المستوى الداخلي والخارجي:

ب/1 قرارات المؤتمر السادس 1923:

- فكانت حصيلة القرارات التي اتخذها أعضاء المؤتمر السادس ما بين خمس جلسات لمناقشة ما هدفوا إلى تحقيقه أثناء تأسيسهم للمؤتمر، حيث توصلوا إلى إقرار 28 قرارا أهمها:
- تكليف اللجنة التنفيذية الجديدة المنتخبة بتنفيذ مقاطعة مشروع "روزنبرغ" والبضائع اليهودية.
 - القيام بنشاطات فعالة في المؤتمر.
 - تشكيل وفد عربي برئاسة موسى كاظم الحسيني للتوجه إلى لندن.
 - رفض ما نص عليه وعد بلفور مثل ما رفضته كل المؤتمرات التي انعقدت وعدم قبول إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.
 - الاهتمام بالمفاوضات الانجلو-حجازية و إرسال برقية احتجاج إلى الملك حسين.²

¹-مقررات المؤتمر العربي الفلسطيني السادس 1923، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، د.ن، ص 1.

²-هنري لورانس، مرجع السابق، ص 53.

- اقر سياسية الامتناع عن دفع الضريبة لسلطة الاحتلال، غي أن الظروف لم تكن مواتية لتطبيق هذا القرار الثوري بين أعضاء الحركة الوطنية، غي أنهم ناقشوا السياسية عدم دفع الضريبة.
 - رفض المعاهدة الانجليزية -العربية لأنها مخالفة للعهد المقطوعة للعرب ويحقق الفلسطينيين.
 - مطالبة الحكومة بلاسراع في تنفيذ اتفاقية الغور.
 - إحالة النظر في موضوع سن دستور لفلسطين إلى اللجنة التنفيذية، وتقويض اللجنة بالاكتماء باللغة العربية واعتبرها اللغة الرسمية في البلاد.
- ب/2 ردود الأفعال حول المؤتمر:

ب/2-1 داخليا:

يسعى أعضاء الحركة الوطنية من تأسيس المؤتمر السادس الذي أضاف الكثير لنشاط الحركة الوطنية في البلاد من أجل توحيد جهود نشاط أعضائها إلا أن الظروف التي عاشها أعضاء المؤتمر بسبب المناوشات التي ظهرت بين أعضاء المؤتمر كما ذكرت صحيفة الكرم في انتقادها لنشاط اللجنة التنفيذية في تقرير نشر في 1923 الطب جاء فيه "لقد بقيت نفس الوتيرة القيادية تعالج الوضع السياسي بنفس الأسلوب" ويقصد بذلك كاظم الحسيني الذي ترأس المؤتمرات السبع فبالتالي هذه الظروف التي تحل بالمؤتمر تأثر سلبا على سيرورة نشاط الحركة الوطنية وهذا ما يؤثر سلبا على أهداف المؤتمر واللجنة التنفيذية التي ضعف نشاطها بسبب الخلافات داخل الأحزاب وبالإضافة إلى انشقاق بعض الزعامات التقليدية عن التيار الوطني وذلك بسبب الخلافات التي حدثت في جلسات المؤتمر السادس حول سياسة الامتناع عن دفع الضرائب ومقاطعة اليهود ما أدى بتأسيس حزب سياسي جديد وهو الحزب الحر المعتدل يشبه الحزب العدلي لأحرار الدستوريين في مصر ، يهدف للتفاوض مع الحكومة البريطانية للاتفاق على تسوية أمور القضية الفلسطينية، كما جاء في جريدتا الكرم برئاسة نجيب نصار، ومرآة الشرق بولس شحادة.¹

¹ -كامل خلة، مرجع سابق، ص.ص 370-373.

❖ كاظم موسى الحسيني :-شخصية وطنية فلسطينية ولد عام 1853القدس، تلقى تعليمه الأول في القدس ثم أكمل دراسته في استانبول عاد لفلسطين ليعمل قائم مقام لمدينة يافا، ثم نقل لصفد ثم عكا، تفرغ لسياسية عام 1914رئيسا لبلدية القدس حتى 1920وقد ترأس المؤتمراتالثالث وقد أسهم في صندوق الأمة لإنقاذ أراضي فلسطين من البيع لليهود، وسام حسين عبد الرزاق، حركة الشيخ عزا لدين القسام وأثرها على الحركة الوطنية الفلسطينية حتى عام 1936، جامعة العراقية، كلية الآداب، العدد04، ص483.



محسن محمد صالح القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها ص55

ب/2-2 خارجيا:

اعتبرت الحكومة البريطانية المؤتمر السادس بلا شرعية و أنه مؤتمر غير رسمي وصرح بذلك أورمبسي غور وكيل وزارة المستعمرات وأكد أيضا بأن قرارات هذا المؤتمر غير ملزمة بالإدارة في فلسطين ونتيجة لرفض كل ما تقر به الحكومة البريطانية في فلسطين وشدة معارضة الحركة الوطنية لنشاطها في مقاطعة انتخابات المجلس التشريعي والاستشاري عملت الحكومة البريطانية واليهود في فلسطين على البحث في تكوين وإيجاد أحزاب وأعضاء معارضة من أجل عرقلة نشاط الحركة الوطنية وتفكيكها ونذكر على سبيل المثال حزب الزراع في 1924.¹

¹-منيرة داوود إسماعيل معالي، مرجع سابق، ص 52.

ثالثا: المؤتمر العربي الفلسطيني السابع 1928:

أ/ ظروف انعقاده:

لقد شهدت فترة 1928 ركود وضعف للحركة الوطنية الفلسطينية نتيجة لسياسة الهدنة التي حلت ببلاد كما أن المؤتمرون وقاموا بتجسيد أفكار والتي من خلالها تم اتفاق على عقد مؤتمر بحضور المجلسين والمعارضين بالتساوي، وسبب ذلك بريطانيا كانت السبب في ترويج في سياق إلى إنشاء مجلس تشريعي الذي أساسه إنشاء حكومة برلمانية وأنها تنتظر من يفاوضها مما تسارع الوجهاء إلى عقد المؤتمر فلسطيني سابع.¹

وإنعقد المؤتمر الفلسطيني السابع في القدس في فترة ما بين 20 إلى 27 جوان 1928 وقد حضره عدد كبير من فلسطينيين وشكل المؤتمر جبهة موحدة قصيرة العمر، برئاسة موسى كاظم الحسيني كرئيس وتم انتخاب لجنة تنفيذية مكونة من 48 عضوا واختارته هيئة إدارية مكونة من رئيس وثلاثة أمناء وعضوين آخرين وحضر المؤتمر 227 مندوبا يمثلون مختلف الفئات وقد أحيى المؤتمر الجمعية الـ لتأسيسية في سورية وشكر الوفد السوري في أوروبا² كما أن لجنة التنفيذية المكونة من 48 عضوا ظلت هذه اللجنة تمثل الشعب الفلسطيني حتى عام 1934 حتى إن فكرة انعقاد المؤتمر الفلسطيني السابع الذي عقد في منتصف جويلية 1928 ترجع إلى 1925 عقب الزيارة التي قام بها بلفور إلى فلسطين، إلا أن انقسام الفلسطيني حال دون انعقاده وفي ماي 1928 شارك محمد أمين الحسيني في الاجتماع الذي دعا إليه: موسى كاظم الحسيني وعمر بيطار في القدس من أجل عقد المؤتمر الفلسطيني السابع، وعقد ذلك الاجتماع في كلية روضة المعارف في 18 ماي 1928³ ومثلا النصارى فيه عدد من شخصيات السياسية وهم (بنديلي لجوزي وفوتي فريخ ويعقوب فراج و إبراهيم الشماس وقد ذكرت جريدة القدس في عديدين منفصلين أن النصارى القدس قاطعوا المؤتمر بعد اجتماع للممثلين عن الارثودوكس والآتين والبروتستانت بتاريخ 1928\06\08 وقد ذكرت جريدة فلسطين في عديدين منفصلين أن نصارى القدس قاطعوا المؤتمر

¹ - أبراش إبراهيم، البعد القومي للقضية الفلسطينية فلسطين بين القومية العربية والوطنية الفلسطينية، سلسلة أطروحة دكتوراة (10)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987 ص 48.

² - محسن محمد صالح، سلسلة الدراسات منهجية في القضية الفلسطينية، الدراسات الفلسطينية، ط1، ماليزيا، 2002 ص 18.

³ - عصام الغريب، الحاج محمد أمين الحسيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية (1897-1974)، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط1، بيروت، 2014، ص 116-118.

بعد اجتماع لممثليين عن الأرثوذكس والآتين والبروتستانت بتاريخ 8 جوان 1928.¹ وهذا ما أكده أورمبسي غور²: لا تجرؤ المعارضة على الإقدام على أي عمل من شأنه أن يزعج بريطانيا وهي على استعداد لبيع ممتلكاتها والهجرة من البلاد لأن بريطانيا حققت مالم تستطيع تحقيقه في المؤتمر الأول وذلك بالضغط قراراتها على الحركة الوطنية الفلسطينية ، وتعجز عن وضع برنامج وطني التي كانت بإمكانها إحداث نقلة نوعية في أدائها وعملها وأصابها الهدوء بعد عقد المؤتمر السابع.³ وكان هذا المؤتمر آخر المؤتمرات الفلسطينية يجمع مختلف فئات الشعبية وسبب الفرقة التي حصلت في المؤتمر سبب نشاط الحزب المعارض الذي تصدى للمجلسين الوطنيين في كل أهدافهم وكان مع الأسف ضعف كما حاولت بريطانيا منع قيام برلمان فلسطيني منذ بداية فأخفقت وحاول التأثير على قراراته في مؤتمراتها الأولى وذلك لتحقيق مبتغاها في المؤتمر.

أ/ 2 أهداف المؤتمر الفلسطيني السابع:

- معرفة أهم الأعمال التي تقوم بها الحكومة البريطانية وذلك نتيجة الانقسام العائلات وإحداث ضعف الحركة الوطنية الفلسطينية.
- إعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية وما أصابها من تصدع وانشقاق نتيجة الانتخابات المجلس الإسلامي والبلديات.
- نشاط الحزب المعارض الذي تصدى له مجلسين الوطنيين.⁴
- احتفاظ الحركة الوطنية على مصالحها ومكانتها السياسية وذلك بمنع صدام مباشر مع بريطانيا .
- محاولة وضع برنامج وطني والذي كان يهدف إلى إحداث نقلة نوعية في أدائها لعملها الوطني.
- عملية ترأسل الرسائل بين السلطة الانتداب وسلطة المنتدبة.

² -أورمبسي غور :شغل عدة مناصب دبلوماسية أخرى قبل تعيينه وكيل برلمانية في وزارة المستعمرات في 1922 كان عضوا في مجلس الملكية 1927 بقي في وزارة المستعمرات حتى عام 1929 وفي 1936 تم تعيينه وزير المستعمرات البريطانية * عيسى داوود العيسى ، جريدة فلسطين ، دار فلسطين العدد 289، فلسطين، 1911، ص 1.

³ - مذكرات محمد عزة دروزة، سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن 1887-1984، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1993، المجلد الأول، ص 632.

⁴ - عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، فوزي يوسف صاحب مكتبة الأندلس، مطبعة المعارف، ط5، القدس، 1999، جزء الأول، ص 401

ب/1قرارات المؤتمر الفلسطيني السابع:

كما أتخذ المؤتمر الفلسطيني السابع المنعقد في 1928 مجموعة من قرارات أهمها:

- المطالبة بالحكومة برلمانية لفلسطين وهيئة تمثيلية.
 - المطالبة بوقف سن القوانين إلّان تؤلف حكومة تمثل البلاد واحتجوا في الوقت نفسه على أعمال الحكومة ومنها:الإكثار من الموظفين البريطانيين.
 - ترجيح العمال اليهود على العرب في أشغال أملاح البحر الميت ومنح هذا الامتياز الشركة الأجنبية.
 - إرسال المؤتمر إلى عصبة الأمم في جنيف قراراتهم رافضين الحكم الاستعماري المطلق ومطالبين بالحكم الذاتي أسوة بالبلدان العربية المجاورة والتي تتمتع بقسط وافر بالنسبة من أنظمة البرلمانية مختلفة¹.
 - اختيار المؤتمر لجنة التنفيذية لمواصلة العمل من اجل تنفيذ قراراته برئاسة موسى كاظم الحسيني.
 - تقضيل العمال اليهود على العمال العرب في الأشغال الحكومية.
 - الاحتجاج على كثرة الموظفين الانكليز في الحكومة الفلسطينية.
 - الاحتجاج على إعطاء امتياز البحر الميت لشركة الأجنبية².
- ب/2 ردود أفعاله :

ب/2-1 على المستوى الداخلي :

كما أنها برمجت القيادة السياسية جل مضامينها السياسية والمتضمنة في إنشاء مجلس تشريعي في اجتماع يافا في 26 أوت وذلك لتهدئة الأوضاع في البلاد وقد أعتبر الحاج أمين الحسيني بخائن وذلك عندما حاول إقناع الجماهير بعدم الهجوم على الحكومة و أهم ماننتج عنالثورة مقاطعة العرب لليهود اقتصاديا واجتماعيا وزيادة الصراع بين العرب واليهود وتعيين لجنة تحقيق برئاسة ولتر شو وإصدار الكتاب الأبيض في نوفمبر 1928 بشأن البراق ولقي قبولا عند المفتي والمجلسين³.

¹. حسان الحلاق المرجع السابق، ص ص 56, 57.

²عارف العارف المرجع السابق ص 139.

³- ناجي علوش، المرجع السابق، ص 53.

كما أدمت ثورة البراق 1929 الحركة الوطنية الفلسطينية وهي التي كانت الدافع الأساسي للنهوض بالحركة الوطنية الفلسطينية وما آلت بها من ضعف في مقابلة جرت يوم 3 جانفي 1929 ممثلة: موسى كاظم الحسيني ويعقوب فراج وعوني عبد الهادي وجمال الحسيني وغانم مغنم رافعين مذكرة إلى المندوب السامي بينوا فيها الوعود المقطوعة للعرب ، مما اقترح الوفد أن تبدأ المفاوضات بين اللجنة التنفيذية والمندوب السامي وانقضى 5 أشهر ونصف ولم تتلقى اللجنة التنفيذية جوابا وردا على تأخير رفعوا في 17 جوان مذكرة شديدة قالوا: إن أهل البلاد لم يعد في وسعهم أن يحتملوا أضرار جديدة فوق أضرار التي لحقت بهم حتى اليوم والتي هي الحكم الحاضر¹ كما أظهرت ثورة البراق 1929 أن الوطن القومي اليهودي تحميه أسلحة بريطانية ، وفشل القيادة الوطنية في مواجهة بريطانيا والصهيونية وليست ضد بريطانيا والصهيونية فقط بل ضد السياسات المؤتمرات والاحتجاجات والاجتماعات التي انتهجتها اللجنة التنفيذية الفلسطينية وبعد عودة تشانسلور من لندن هاجم العرب بنعوت فظة و أثار اللجنة التنفيذية في 3 سبتمبر 1929 ردت بيان على المندوب السامي الذي صدر على عجل، وعلى إثرها سحبت اللجنة التنفيذية في اجتماع وطني في 27 أكتوبر 1929 الثقة تشانسلور وبعض رموز حكومته في أول صدام مباشر مع حكومة الانتداب وتعد ثورة البراق نهاية مرحلة وبداية أخرى باتجاه الحركة الوطنية نحو المقاومة. وفي اجتماع 1929 تواصلت اللجنة التنفيذية مع الحكومة المطالبة بلجنة تحقيق وتقرر فيها إرسال وفد إلى أوروبا وذلك تمهيد لوفد أكبر بعد خروج نتائج التحقيق، أرسل وزير المستعمرات البريطاني اللورد باسيفيلد في 13 سبتمبر 1929 لجنة التحقيق في أسباب ثورة البراق عام 1929، برئاسة قاض كبير هو ولتر شو وثلاثة أعضاء من نواب من برلمان بريطاني يمثلون الأحزاب البريطانية الثلاثة ووضع توصيات بتدابير إلى تحول دون تكراره بعد شهرين من تحقيق².

¹- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط1، لبنان، 2012، ص 47.

²-حسن صدقي الدجاني، تفصيل ظالمة فلسطين حقائق أرقام وتقارير ووثائق هامة، القدس، 1936، ص52 53

ب/2-2 على المستوى الخارجي :

كما أن أرسل المؤتمر رسالة إلى عصبة الأمم إلى معرفة إيجاد حكومة برلمانية تابعة لفلسطين، كما أن الفلسطينيين رافضيين للنظام السائد في البلاد أي الحالي.¹ كما وصل الوفد القيادة إلى لندن في 30 مارس 1930، ولم يستقبل بصفة رسمية، وقابل ماكدونالد باسيفيلد وزير المستعمرات الوفد في مارس، كما أظهرت الحكومة أن المفاوضات مع الوفد غير نهائية وفي 3 أبريل، ألقى رمزي ماكدونالد رئيس الوزراء بيانا في مجلس العموم، يبين فيه أن الحكومة البريطانية، ستستمر على إدارة شؤون فلسطين الوفد في كما أصدر بيان فيه رفض الحكومة لمطالب الوفد بوقف الهجرة اليهودية، وإقامة حكومة وطنية، رغم فشل الوفد في مهمته، بقي على قناعة بأنه يمكن إحداث اختراق في تغيير الموقف السياسي البريطاني، بطرق سلمية كما أرسل موسى كاظم الحسيني برفقة إلى القدس بهذا الشأن وقال : لما كنا مقتنعين بانالاستمرار بهضم حقوقنا إكراما لسياسة الصهيونية فنعتقد أن شعبنا سيكافح هذه السياسة بجميع الوسائل السلمية، وردت الحكومة على ذلك ببيان في عدم قدرتها على إجراء تغييرات دستورية شاملة في فلسطين وأعلنت الحكومة في 13 ماي انقطاع المفاوضات وبقي الوفد في لندن يبحث عن سبل ليغطي هزيمته والمهاجرة حتى سماع تقرير السير جون هوب سمبسون.² وعلى إثر نشر تقرير سمبسون أصدرت الحكومة البريطانية الكتاب الأبيض في 24 أكتوبر 1930³ عرف بكتاب باسيفيلد وزير المستعمرات البريطانية، ووعدت بتشكيل مجلس تشريعي وأقرت أنه لا يوجد في فلسطين أرض لاستقرار المهاجرين، ومن هنا جاء قرار بإعلان كتاب كنوع من إرساء حكم الذاتي فجددت المجلس التشريعي، ومن جهة أخرى كانت الحركة الوطنية الفلسطينية في الصراع مع المطالبين بالمواجهة مع بريطانيا، ومقاومة احتلالها وتراجعت بريطانيا عن الكتاب الأبيض في 13 فيفري 1931 أن 1931 نهاية سنوات مفاوضات الغير المجدية بين الحكومة

¹ - عوني فرسخ ، مرجع السابق، ص 420.

² - جون هوب سمبسون :خبير في شؤون العمل الزراعي والاستيطاني، كان عضوا في لجنة عصبة الأمم المسؤولة عن تبادل السكان أرسله رئيس وزراء بريطانيا ماكدونالد على رأس اللجنة الملكية للتحقيق في حوادث 1929 وأطلق على اللجنة اسمه لجنة سمبسون *جهان بنت إبراهيم شار علي عبد الرحيم، الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام (1924-1936)، مذكرة دكتوراه، تخصص تاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2011ص278.

³ - كتاب الابيض 1930: صدر الكتاب الأبيض عن فلسطين في لندن في أكتوبر 1930 وهو يتضمن القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي اعترفت الحكومة البريطانية تطبيقه في فلسطين بعد الاستئناس بتقرير السر جون هوب سمبسون عن نتيجة التحقيق والتحرري الذين قام بها في فلسطين في مسألة امتلاك الأراضي والهجرة *محمد عزة القاسم وعبد الغني الكرمي، جريدة اليرموك، العدد 477، 23 أكتوبر 1930، حيفا، ص2.

الإنتداب، وقيادة الشعب المنتدبة، عليه وعاد الوفد مقتنعا أن السياسة البريطانية، لن تتبدل بتبديل الحكومات وقد وصل إلى فلسطين عدد من لجان التحقيق البريطانية والدولية لدراسة مشكلة فلسطين، وخروج بحلول مثل :لجنة هايكرافت ولجنة كينغ كراين وولتر شو بريطانية ولجنة هوب سمبسون لكن الحكومة البريطانية لم تنفذ أي من توصيات لصالح العرب.¹

رابعا :أثر المؤتمرات الفلسطينية على الحركة الوطنية الفلسطينية :

لقد شكلت المؤتمرات الفلسطينية من 1923 إلى 1928 الدافع الأساسي للحركة الوطنية الفلسطينية وكل مؤتمر سعى إلى تحقيق أهدافه المرجوة مثل :المؤتمر الفلسطيني الخامس الذي وضع ميثاقا وطني عمل فيه المؤتمرون على مواصلة مساعيهم لتحقيق الاستقلال والإتحاد العربي أما المؤتمر السادس الذي دار حوله النقاش عن قضية رفض المعاهدة الإنجليزية العربية التي خالفت للعهد المقطوعة للعرب ولحقوق الشعب الفلسطيني وقضية الامتناع عن دفع الضرائب للحكومة² أما المؤتمر السابع فقد اتخذ في بدايته الخلافات حول الدعوة و نتيجة ما أحدث من تفكك واندفاع في العصبية الحزبية وانقسامات بين العائلات مما غير في مسار الحركة الوطنية الفلسطينية، مما أوجب على اللجنة التنفيذية بالقبول بالضغط الذي طالب به الوجهاء القوي السياسية مختلفة، ومهادنة بريطانيا التي لا تتراجع عن وعدها لشريف الحسين كما أن المؤتمر السابع كان عليه مقاومة الاحتلال البريطاني والحركة الصهيونية.³

¹ - وليم أدنست هوكنغ والسرجون هوب سمبسون، فلسطين رمز جهاد العرب، د، ن، د، ط، د، ب، 1945، ص 50.

² - احمد محمد حروب، مرجع سابق ص 61.

³ - ناجي علوش، مرجع سابق، ص 50.

وفي الختام نستنتج أن المؤتمرات الواقعة ما بين 1923 إلى 1928 كانت هذه الفترة قد شهدت ضعف وركود على الجانب السياسي ألا وهو المتمثل في ضعف الحركة الوطنية الفلسطينية، التي نتج عنها انقسام وتفكك وذلك من خلال المؤتمرات واختلاف توجهاتهم، وهذا ما أحدث عصبية الحزبية أي بمعنى اختلاف المبادئ في الأحزاب مما أثر سلباً على الحركة الوطنية كما شهدت هذه الفترة و بالأخص فترة 1928، شهدت حدة من انقسامات داخلية بين العائلات الحسينية والنشاشبية.

الفصل الثالث: المؤتمرات الفلسطينية

من 1931م - 1936م

شهدت السنوات الأولى من عقد الثلاثينات رد فعل عنيف للحركة الوطنية الفلسطينية ضد الحركة الصهيونية بعقدها لعدة مؤتمرات فعالة لمقاومة السياسة البريطانية وذلك من خلال الانتفاضات الثورية المعبرة عن غضب الفلسطينيين من قانون بيع الأراضي وتزايد عدد الهجرات اليهودية، برز من خلالها نشاط جديد للجنة التنفيذية وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل دراسة تفصيلية للمؤتمرات التي عقدت في الفترة ما بين 1932-1935 واهم قراراتها وأهدافها المنعكسة على الجبهة الداخلية للبلاد والردود الداخلية والخارجية لها.

أولاً: المؤتمر الإسلامي العام بالقدس 1931:

أ/1 ظروف انعقاده:

لقد بدأت فكرة عقد المؤتمر من خلال قضية البراق 1928-1929، وبروز مطامع اليهودية في الأماكن المقدسة الإسلامية، وذلك لكون هذه الأحداث ذات مدلولات دينية، مما أدى إلى تشكيل لجنة دولية لبحث قضية حائط البراق، والذي أعتبر تهديد لحقوق العرب الدينية، ثم دخلت الفكرة حيز التنفيذ وتألقت اللجنة التحضيرية للمؤتمر برئاسة: الحاج أمين الحسيني.¹ وعضوية كل من عبد العزيز الثعالبي، وأمين التميمي وعزة دروزة، وأحمد حلمي عبد الباقي ومحمود الداودي وعجاج نويهض وقبل انعقاد المؤتمر بأيام برزت محاولات لإفشاله، إذ اعتقد البعض بأنه سيتناول الخلافة الإسلامية، وكان مصدر هذا الظن مصرياً مما اضطر أمين الحسيني إلى السفر بنفسه إلى مصر لينفي نفيًا قاطعاً هذه المسألة، وليكفل مندوبي القطر المصري إلى المؤتمر، ومن جهتها حاولت الحكومة البريطانية منع انعقاد المؤتمر ولكن وصلت اللجنة إلى القدس في 19 جوان 1930، حيث مكثت شهراً في فلسطين، كما تعززت الرغبة في عقد المؤتمر الإسلامي عند الحاج أمين الحسيني بعد أحداث متلاحقة تمثلت في المؤتمر التبشيري الذي عقد في القدس 1928، وكذلك المؤتمر الصهيوني في زيوريخ 1930 مما دفع الحاج أمين الحسيني إلى تهديد بريطانيا بنقل القضية الفلسطينية إلى العالم الإسلامي.²

¹ - الحاج أمين الحسيني : ينتمي الحاج أمين الحسيني إلى عائلة الحسيني منحدر من سلالة الحسين بن علي بن أبي طالب. ولد أمين الحسيني في القدس 1897 في بيت ديني عريق تلقى تعليمه ابتدائي في المدرسة السلطانية تعلم العلوم الشرعية واللغة الفرنسية وكذلك اللغة العربية ولقد كان أمين الحسيني مفتياً القدس ورئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى .إبراهيم أبو شقرا ، الحاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936، دار المنارة اللانقي، سوريا، 1998، ص ص 16، 20، 49.

² - سميح شبيب، حزب الاستقلال العربي في فلسطين 1922، 1926، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، بيروت، 1981، ص34.



صورة تمثل شخصية الحاج أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي بالقدس

1931

ومن جهتهم أقر مسؤولي الانتداب البريطاني في فلسطين، بعدم وجود مسوغ لمنع انعقاد هذا المؤتمر، لأنهم يدركون بأن الإقدام على مثل هذه الخطوة سوف تكون له ردود سلبية سواء في فلسطين أو سائر أنحاء العالم الإسلامي وبخاصة مسلمي الهند، وكل ماكانوا يستطيعونه هو تحجيم آثار هذا المؤتمر ويكشف عن ذلك هذه البرقية الطويلة التي بعثت بها وزارة الخارجية إلى وزارة الهند في 18 نوفمبر 1931، حيث جاء في القسم الأول من البرقية، يمثل موقف الحكومة البريطانية من انعقاد المؤتمر أن الحكومة البريطانية تلقت احتجاجات وتساؤلات من عدد الحكومات الأجنبية: تركيا- إيطاليا-حجاز- مصر¹ وأن هذه الدول تنتظر للمؤتمر بقلق شديد يمكن يتسبب في الصعوبات الدولية والقسم الثاني يشير

¹ - تيسير جبارة، جامعة مسجد الأقصا الإسلامية في القدس 1931، جامعة النجاح الوطنية قسم التاريخ، نابلس، فلسطين، 2000، المجلد 14، ص 127 .

إلى أن وزارة الخارجية البريطانية، قد نظرت بعين اعتبار لهذه احتجاجات وأنها قررت أن ترسل إلى تلك الحكومات لتطمئنها إلى اتخاذ الاحتياطات التي تبدد مخاوفها وشملت جانبين :

-الحصول على تعهد من المفتي أنه لن تثار في المؤتمر مسألة الخلافة، وغيرها من المسائل التي تثير قلق الدول الأجنبية.

-احتمال منع عقد المؤتمر في أرض تخضع للانتداب البريطاني بحجة التعقيدات الدولية غير أن هذا المنع يتطلب قرار من عصبة الأمم التي أوكلت لبريطانيا الانتداب، أو بطلب من إحدى الدول المحتجة.¹ وقد انعقد المؤتمر الإسلامي في 17 ديسمبر 1931 برئاسة الحاج أمين الحسيني وقد عقد 17 جلسة في مدة عشرة أيام وحضره مئة وخمسون مندوبا بما فيهم مندوبا فلسطين 104 عضوا وكان من بين قراراتهم :

-الدفاع عن فلسطين لأهميتها بالنسبة للعالم الإسلامي والاعتراض السياسة البريطانية الصهيونية فيها وإعلان قادسية البراق وتشكيل لجنة إسلامية لإنقاذ أراضي فلسطين وإنشاء جامعة الإسلامية في القدس، وبالإجمال لم يحقق المؤتمر أهدافه ولم ينفذ أغلب قراراته فلم يستعمل جلب الأموال لحماية الأراضي وإنشاء جامعة الإسلامية في القدس، لم يعقد مرة أخرى، كما كان مخطط له ولم تفتح له فروع إلا في الهند وبعض مدن فلسطين الأخرى، لكن في مقابل حق الحاج أمين أهدافه :فهو ينجح في جعل النقاش حول الشأن الفلسطيني في صلب اهتمام العالم الإسلامي، ولم يرحج نفسه مع السلطات البريطانية، بل أضاف إلى لقبه جديد هو رئيس المؤتمر الإسلامي الذي منحه زحما سياسي إسلامي دوليا²، وكان هذا المؤتمر أول مؤتمر من نوعه يجمع عدد كبير من رجالات العالم الإسلامي من مختلف أقطار³، ولقد ساند المسلمون الهنود بقوة فكرة تأسيس جامعة الأقصى الإسلامية التي كانت لأحد مقررات المؤتمر الإسلامي الأول الذي انعقد في 1931، ولتجسيد هذه الفكرة عمليا تم إنشاء لجنة خاصة يرأسها أمين الحسيني وعضوية كل من محمد علي علوية من مصر وعلي محي الدين الحسيني وناظر حسن الأنصاري لمتابعة هذا الموضوع لتهيئة أجواء سياسية المادية والقانونية.

¹ - يونان لبيب رزق، موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919 -1945 مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية، مركز الدراسات العربية، بيروت، 1999، ص 79.

² -علي موسى، المؤتمر الإسلامي في القدس عام 1931 وبناء الزعامة السياسية للحاج أمين الحسيني، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2013، العدد 15، ص، ص، 24، 25.

³ - عبد الكريم العمر، منكرات الحاج أمين الحسيني، دار الأهالي، سوريا، 1999، ص 17.

أ/2 أهداف المؤتمر الإسلامي بالقدس 1931 :

- إنشاء جامعة إسلامية في القدس لاستقبال الطلاب العالم من أقطار المختلفة .
 - وضع ميثاق قوميا ينص على وحدة البلاد العربية .
 - مقاومة الأفكار الداعية إلى اهتمام بالسياسة المحلية على حساب القضية القومية الأصلية.
 - تشكيل قوة إسلامية للتصدي للقوى اليهودية العالمية.¹
 - الدفاع عن البراق الشريف لأنه ليس للفلسطينيين وحدهم وإنما للمسلمين كلهم .
 - معالجة أمور أخرى تهم العالم الإسلامي .
 - العمل على وقاية وحماية الدين الإسلامي عقائده من شوائب الإلحاد .
 - توجيه أنظار الرأي العام الإسلامي إلى مشكلة الفلسطينية التي نشأت بعد ثورة البراق 1929.²
- ونتج عنه أن هدف أعضاء المؤتمر الإسلامي لعقدهم للمؤتمر هو غايتهم أن يعمل مسلمون يدا واحدة وصفا واحدا وخلق روح الأخوة الإسلامية الصادقة بينهم ورغبة في نجاح الأغراض التي انتقد المؤتمر من أجلها.³ طبقت أهداف المؤتمر الإسلامي بفضل الحاج أمين الحسيني لكن لم تحقق على الواقع وذلك للمواقف العربية الإسلامية رافضة للإنشاء جامعة إسلامية .

¹- تيسير جبارة، مرجع سابق، ص 67.

²- يونان لبيب، مرجع سابق ص 160.

³- نجيب نصار، جريدة الكرمل، العدد 1636، مطبعة الكرمل، حيفا، 1931، ص 1.

ب/1 قرارات المؤتمر الإسلامي العام 1931:

- مقاطعة البضائع الصهيونية تلك الوصية كانت الأساس في مقاطعة الدول العربية لإنتاج الإسرائيلي وشركات التجارية والصناعية المتعاملة مع إسرائيل ولقد نفذت التوصية في تلك الفترة من المسلمين في بلادهم حتى ماكان منها محتلا بحزم فرفض الشعب شراء إنتاج اليهودي رغم تسهيلات التي كان يلقاها من سلطات احتلال.
- وقف الهجرة .
- تأسيس الجامعة الإسلامية في القدس باسم جامعة المسجد الأقصى .
- تأسيس شركة زراعية تحمل مسؤولية إنقاذ الأراضي حتى تبقى بين أيدي أصحابها العرب. محاربة الاستعمار بكل أشكاله.¹
- يطالب المؤتمر بتسليم خط سكة الحديد الحجاز وهو الخط الذي نشأ بأموال المسلمين .
- يطالب بتقيد بصك الانتداب بشأن عدم التعرض للأوقاف الإسلامية وبتنفيذ ما اعترفت به معاهدة لوزان من كون الخط وفقا إسلاميا .
- استنكاراستعمار بجميع أنواعه وفي أي قطر من أقطار إسلامية .
- إيجاد دائرة معارف إسلامية.
- تأسيس شركة لإنقاذ الأراضي ومساعدة الفلاحين والقرويين وأرباب الحرف على إيجاد شركات تعاونية.
- تأسيس لجان المحلية في البلاد وتكون طريقة تشكيلها في كل بلد حسب مقتضيات البلد.
- وكان لقرارات المؤتمر الإسلامي أثر كبير في نفوس المسلمين في جميع أنحاء العالم العربي وإسلامي واتخذ وسائل وطرق لنصرة فلسطين ودعمها ومستقبل إسلام ومسلمين.²

¹ - زهير ماريديري، فلسطين والحاج أمين الحسيني، ط2، دار أقرأ، بيروت، 1986، ص73.

² - مراح الهادي، التطورات السياسية للقضية الفلسطينية خلال فترة 1914-1936 المجلة التاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، تخصص تاريخ الحديث سبتمبر، 2017 الجزائر، العدد 04، ص 150، 151.

ب/2 ردود أفعاله على مستوى الداخلي والخارجي :

ب/2-1 على مستوى الداخلي :

تقطنت الحكومة لأمر الحاج أمين الحسيني لمواساة المؤتمر الإسلامي، وأهم زعماء المعارضة الذين وقفوا في وجه أمين راغب النشاشيبي¹، وفخري النشاشيبي، وعمر صالح البرغوثي، وأحمد الشقيري، وقد ذكر أكرم زعيتر في يومياته عن المؤتمر الإسلامي العام، فضيحة أثارت نفوس الشعب بأكملها ولم يقدر لهذين المؤتمرين الإسلامي والقومي بأن يلعب دورا في أحداث المقبلة في فلسطين، بدأت خلافات نابعة من ظروف الاجتماعية و الاقتصادية مختلفة وأخرى عائلية بحتة، كادت تصيب الحركة بتمزق وتفتك ومؤتمر المعارضة عرف باسم مؤتمر الأمة الفلسطيني 11 ديسمبر 1931 لهذا استغل آل النشاشيبي كل قوتهم لكسب تأييد مؤتمرهم، كما أنهم تراسلوا مع مختلف الدول على أنه لا يمثل فلسطين وهدفت معارضة من هذا النشاط تشويه سمعة حاج أمين الحسيني، وإضعاف مركزه وسلطته التي كانت قائمة على إنشاء جامعة إسلامية.²

¹ - راغب النشاشيبي : هو شخصية فلسطينية سياسية ولد راغب النشاشيبي في القدس 1882 درس الهندسة وتخطيط المدن في جامعة قسنطينية بعد حصوله على شهادته عاد إلى فلسطين كان مفوض اللواء في القدس كان رئيس البلدية تم دعوتها إلى كبار أعضاء الحكومة المنتدبة المفوض السامي السكرتير الأول رئيس قضاة رؤساء خدمات رؤساء الإدارات وراغب نشاشيبي استمد قوته من تاريخ عائلته توفي في 1951 في الأردن .

² -Nasser eddin nachachibi,Jerusalems'other,voic,ragheb nachachibe and moderation in palestinian,politics,1920 - 1948 ,Ithaca presse Exeter ,1990,gerusalem studies series,p,p 15 ,16 .

ب/2-2 على المستوى الخارجي :

فقد نتج على المؤتمر الإسلامي حالة حزن وإنخزال على المستوى الخارجي، كما أنها كانت تدبر دسائس من طرف المواقف العربية والإسلامية من عقد المؤتمر لاعتقادهم بأنهم سيتناول موضوع الخلافة الإسلامية، وكان مصدر قلق مصر وكان موقف مصر الرسمي في بداية موقف الحذر من المؤتمر ويرجع ذلك للغموض الذي تضمنته الدعوة لحضوره حيث لم يرد فيها تحديد الأغراض المؤتمر وموضوعات بحثه وكانت الأخطر والأعنف من بعض الصحافة المصرية، وكبار علماء أزهري بتحريض ملك فؤاد الذي كان طامع في اللقب، ومن هنا جاء تخوف بعض الساسة والعلماء الدين وخاصة في مصر، والتي كانت ساحة المعارضة الحقيقية للمؤتمر ولخشيتهم من قيام جامعة منافسة للأزهري في القدس مما دفع الحاج أمين الحسيني للتوجه لمصر، ليزيل أسباب شكوك التي دارت حوله كما أن موقف المعارضين من الفلسطينيين، قد خططوا أيضا لإفشال المؤتمر الإسلامي وسبب في ذلك الحسد والنزاع الحسيني والنشاشيبي¹. ولقد أتى رد الإنكليز برفض وعد بلفور، وحاولوا إحداث تعطيل في بداية لكنهم تراجعوا متخوفين من نقمة العالم الإسلامي، وطالبوا الإنكليز من المفتي الحسيني أن لا يتدخل المؤتمر الإسلامي في أمور السياسية قد تسبب لبريطانيا أثر كبير، ولم يكتفوا بذلك بل هددوا مفتي القدس بعزله وطرده من البلاد وعن الصهاينة أعربوا عن تخوفاتهم من عقد هذا المؤتمر، لأنه سوف يفتح عيون المسلمين عن قضية فلسطين وسينبههم إلى ذلك فقد حاول الصهاينة وضع عراقيل أمام الذين خططوا للمؤتمر، وذلك لإفشال مساعيهم وقد أعربت إيطاليا عن مخاوفها من أن تلقى سياستها في طرابلس انتقادات شديدة بينما نظرت حكومة الحجاز للمؤتمر، باعتباره معاديا للسعوديين أما تركيا فقد أعربت عن قلقها من إثارة قضية الخلافة².

¹- تيسير جبارة ، مرجع السابق، ص182.

²-يونان لبيب مرجع السابق ، ص، ص 78, 79 .

ثانيا : مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول 1932م

شهدت فلسطين ما بين عام 1931-1936م أحداث وتغيرات بخصوص القضية الفلسطينية حيث ازدادت عدد الهجرات اليهودية بما يعرف بسياسة حشد المهجرين اليهود إلى فلسطين ليصل إلى 9، 500 مهاجر كما شهد الجانب السياسي هذا التيار الأخر تكوين أحزاب وعقد مؤتمرات التي طالبت بدفاع عن فلسطين، كما عملت ساعيا لتحقيق الاستقلال من خلال الشعارات والمطالب التي نددت بها، منها المؤتمرات المسيحية ومنها الوطنية الفلسطينية المتجسدة في مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول والثاني من 1932-1935.

أ/ 1 ظروف انعقاده:

مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني هو حركة قام بها الشعب العربي الفلسطيني وكانت أول عمل منظم يقوم به الشبان إلى جانب الزعامات الفلسطينية من الجيل الأكبر لخدمة الحركة الوطنية بأساليب جديدة علمية واجتماعية واقتصادية، مع التأكيد على الاتحاد القومي في حركة النضال الوطني الفلسطيني و قد كانت هذه الحركة رديفا للحركة الوطنية، يمثل أعضائها مختلف الاتجاهات و النزاعات الوطنية، ثم أخذت تبرز حزب ذا كيان خاص¹ ترجع فكرة مؤتمر الشباب إلى شعور الشبان الفلسطينيين بضرورة قيامهم بدورهم في ميادين النضال لخدمة قضيتهم من خلال حركة توحد جهودهم و تنظم صفوفهم، تعود فكرة تأسيسه إلى مؤتمر نابلس الثاني الذي تم عقده في 26 سبتمبر 1931 وفي اليوم التالي تم عقد اجتماع مجموعة شباب في دار اللجنة التنفيذية في القدس من اجل تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر الشباب العربي². افتتح المؤتمر في دار الجمعية الإسلامية المسيحية يافا يوم 4-1-1932، ضم فريقا من الشباب بمختلف النزاعات والاتجاهات انتخب راسم أخلادي رئيسا للمؤتمر وقد توزع المؤتمر في عدة لجان، وهي اللجنة السياسية، ولجنة تشجيع المصنوعات الوطنية، ولجنة صندوق الأمة، ولجنة القانون السياسي بحث المؤتمر فيها جل المسائل التي تخص الشعب الفلسطيني كالتعليم القومي، وتشجيع المصنوعات الوطنية، مسألة مشروع صندوق مشروع الأمة، مع الحرص على تأليف فرقة كشفية، والاتفاق على رفض فكرة

¹ - ناصر حموده، السياق التاريخي مؤتمر الشباب العربي، 20:20، 2022-04-15.

² - تيسيرجبارة، مرجع سابق، ص 192.

تجزئة الأمة العربية مع تقديم الدعم لتجسيد فكرة فلسطين بأنها ارض مقدسة وكل من تخلا عنها يعتبر خائن¹ والبحث عن طريق تحفيز وتجنيد الشباب العربي لخدمة الحركة الوطنية في فلسطين².

أ/2 أهداف مؤتمر الشباب الفلسطيني الأول:

- هدف أعضاء الحزب بضم شباب فلسطين للبحث في مسائل البلاد سعياً لترويج المنتجات والمصنوعات والشركات العربية وتشجيع المصنوعات الوطنية³.
- العمل على إيجاد وبث روح التعاون بين الفلاحين والعمال .
- السعي لتحقيق الاستقلال لفلسطين استقلالاً لا يكفل لها سيادة العربية .
- العمل على خدمة وتقديم البلاد اقتصادياً وعلمياً واجتماعياً لتحسين أوضاع العمال⁴.
- البحث في مسائل التعليم و الطرق الكفيلة بتجنيد الشباب العربي لخدمة الحركة الوطنية الفلسطينية.
- القضاء على الأمية ورفع المستوى العلمي والأخلاق هذا ما طمحت إليه اللجنة الخاصة بالتعليم القومي.
- المساهمة في توعية لشباب القرى والمدن من اجل توحيداً جهودهم لدفاع عن الخطر المحدق بالبلاد.
- هدف شباب المؤتمر من تأسيس شركة تهدف لإنقاذ الأراضي المعروضة للبيع بصورة اضطرارية مع تنظيم العمل داخل النقابات في كل البلاد لدراسة وحل كل المشاكل المواجهة لها⁵.

¹- كامل خلة، مرجع سابق، ص 114.

²- أحمد الساعاتي، مرجع سابق، ص 112.

³- غسان الشامي، التطورات السياسية في فلسطين 1917 - 1936، د. ط، دن، ص 841.

⁴- فوزي نجار، مرجع سابق، ص 148.

⁵- أحمد الساعاتي، نفس المرجع، ص 312.

ب/1 قرارات المؤتمر :

و بعد نقاش جدول أعمال المؤتمر و القرارات التي يسعى لتحقيقها أقرروا جملة من التوصيات:

- مقاطعة المصنوعات و المتاجر اليهودية و تنشيط المصنوعات و المتاجر العربية.
- مقاطعة العرب المتعاملين مع اليهود في البيع و الشراء .
- وضع ميثاق قومي مكون من أربع بنود يقر على استقلال فلسطين استقلالا تام ضمن الوحدة العربية.
- عدم الاعتراف بالانتداب البريطاني و وعد بلفور و كل سياسة تتنافى مع استقلال البلاد.
- تنمية العلاقات السياسية و الاقتصادية مع دور الأقطار العربية.
- عدم السماح لأي شخص ببيع أرض لليهود و إلا يعتبر خائنا لكون أرض فلسطين مقدسة.
- رفض الاستعمار بكافة أشكاله¹.
- وجوب تكوين الشباب لكونهم الأساس لتحقيق مطالب و مبتغى المؤتمر .
- انتخاب العديد من اللجان لتحقيق أهداف المؤتمر عن طريق تعيين أعضاء لكل لجنة.
- وضع ميثاق وطني يقر بوحدة البلاد العربية ومواجهة كل فكرة تدعو إلى الاقتصار على العمل لتجزئة الوطن العربي².
- أراضي فلسطين برمتها أرض عربية مقدسة و كل من ساهم أو ساعد ببيع أي جزء منها فإنه يعتبر خائنا لأنه اقترف خيانة عظمى.

ب/2-1 الردود الداخلية للمؤتمر :

عملت القوى الفلسطينية على مواجهة القوى الصهيونية بأساليب اقتصادية و مالية بإنشاء صندوق الأمة التي هدفت من خلاله إلى إرجاع الأراضي التي باعها العرب لليهود مع صدور قرار اللجنة العليا لصندوق الأمة التي دعوا من خلالها لشراء سجناء من الصندوق و العائدات يساهمون بها في إنقاذ أراضي فلسطين حيث دعت الحكومة إلى إيقاف الهجرة إلى فلسطين و تسهيل انتقال الأراضي لهم و في حالة عدم استجابتها لهذه المطالب فان المؤتمرين يؤيدون سياسة التظاهر³. الاستعانة بالثقافة العربية هو الأمر الذي أحدث إزعاجا للحركة الصهيونية و ذلك من خلال اعترافها بالدور الخطير لعمل شباب المؤتمر و التي تمثلت في مقاطعة (معرض الشرق الأدنى) الذي نظمه اليهود في تل أبيب 10 ماي 1935 و مراقبة السواحل الفلسطينية و مقاومة بيع الأراضي و مساعدة البدو في دعاوي الأراضي

¹-كامل خلة، مرجع سابق، ص.ص 513-514.

²- عادل غنيم، مرجع سابق، ص 252 .

³- حسان الحلاق، مرجع سابق، ص 53.

ومقاطعة المحاصيل الزراعية اليهودية وقد كانت حركة الكشافة من أبرز الأعمال التي نجح فيها مؤتمر الشباب الأول الأمر الذي استدعى بالحكومية البريطانية أن يكون لها رد قاسي لأعضاء المؤتمر، و ذلك بعد تنظيمهم لاحتجاجات أكتوبر 1933 عند إعلانهم لإضراب في مدينة يافا قامت بريطانيا باعتقال نائب رئيس مؤتمر الشباب (أدمون روك) و مجموعة أخرى من الأعضاء و تحويلهم إلى سجن عكا المركزي، ما أدى إلى إشعال فتيل الحرب بين الأهالي و الشرطة في مدن القدس و يافا و نابلس حتى أفرج عليهم بعد عشرة أيام بعدها قام السباب مؤسسي المؤتمر بتقديم مذكرة إلى المندوب السامي 24 سبتمبر 1933 حول الهجرة اليهودية جاء فيها: " أن الأمة العربية ناقمة أشد النقمة على السياسة التي تتبناها، و التي فتحت بموجبها أبواب الهجرة إلى فلسطين بمصراعيها"¹.

ب/2-2 الردود الخارجية للمؤتمر :

بعد العمل الذي قامت به اللجنة التنفيذية بمساعدة من الشباب قاموا بتنظيم عمل حراسة لمكافحة الهجرة اليهودية في البلاد غير ان رد بريطانيا كان حادا وعرقلة كل جهودهم حيث نشيت اشتباكات بين لجان الحراسة وسكان المستعمرات اليهودية، بدعم من السلطات البريطانية حيث اصدر المندوب السامي بمنع عمل هذه الحراسة².

¹- الموسوعة الفلسطينية، مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني، palestina.net، 2022/06/08، 12:00.

² عبد الوهاب الكيالي تاريخ فلسطين ص 158 .

ثالثاً مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الثاني 1935م:**أ/ 1 ظروف انعقاد المؤتمر:**

بعد الإقرار على انعقاد مؤتمر الشباب الفلسطيني الأول الذي عم نشاط الحركة الوطنية بفضل انضمام شباب فلسطين على اختلاف مبادئهم و نزاعاتهم قرر الشباب عقد مؤتمرهم الثاني في حيفا بدعوة من اللجنة التنفيذية في 10/05/1935¹، حضره أكثر من ألف شاب من أنحاء فلسطين تولى رئاسته الحاج يعقوب بك الحسين، ألقى فيه أبحاث و قدمت إليه مقترحات تناول الحالة السياسية العامة كتوحيد جهود الأمة في مكافحة خطر الكيان الصهيوني و تقوية الروح الوطنية، و بث الوعي القومي و القيام بحملات إعلامية في الداخل و الخارج ساعين بذلك لتوثيق العلاقات بين الأقطار العربية الشقيقة ضم المؤتمر جيل الشباب العربي الناشئ في النوادي الرياضية و المنظمات الشبابية المصمم على مكافحة الصهيونية، افتتح المؤتمر الحاج إبراهيم السيد عيسى المصري ثم ألقى الحاج يعقوب بك الحسين كلمة الافتتاح باسم اللجنة التنفيذية للمؤتمر مع وقوف دقيقتين حداد على شهداء الأمة العربية ثم تحدث عن الحالة السياسية كما تحدث أحمد المكي عن الهجرة و الأراضي و الدكتور رشدي التيمي عن الصحة العامة و الأستاذ فؤاد صابا عن الاقتصاد و إميل الغوري عن الصحافة و الدعاية و وجيه البشتاوي عن الكشافة² عقد مؤتمر الشباب دورته الثانية في حيفا بدعوة من اللجنة الشبابية على الساعة الرابعة بعد الظهر فوقف الرئيس و أمم أفندي الخالدي و شكر الأعضاء لثقتهم بالأشخاص الذين انتخبوهم لمكتب المؤتمر و تمنى أن يوفق المؤتمر لاتخاذ قرارات مفيدة ثم وقف أحد السكرتيرين حمدي بك النابلسي و تلي البرقيات و الكتب الواردة للمؤتمر و هي: برقية من السيد أحمد عرس (غزة) يعتذر فيها عن الحضور لتدهور صحته و يؤيد المؤتمر في قراراته و يتمنى لأعماله بالنجاح، و برقية من السادة جورج قنما و انطون يعقوب الأعمى و يوسف زمريق يؤيدون فيه مقررات المؤتمر من أجل تطبيق مشروع صندوق الأمة في كل البلاد، و برقية من وفد بيسان يقولون فيها أنهم لبوا الدعوة و أن أحدهم السيد فريد فخر الدين أصيب بمرض تأخروا بسببه في حيفا و أنهم مقررات المؤتمر، كانت هذه الجلسة الثانية أكثر تنظيماً من الأولى فقد جرت فيها الأبحاث بصورة هادئة كانت تلك الفترة تشهد تعدد الأحزاب السياسية الفلسطينية و انتهاء أعمال اللجنة التنفيذية للمؤتمر في حين كان مؤتمر الشباب يتجه نحو اتخاذ طابع التنظيم الحزب

¹ - أحمد الساعاتي، مرجع سابق، ص 312.

² - غسان الشامي، مرجع سابق، ص 841.

أ/ 2 أهدافه:

كانت من أبرز الأهداف التي سطرها شباب المؤتمر الثاني أثناء انعقادهم للمؤتمر حيث قاموا بوضع خطة إستراتيجية ساروا على نهجها فقد عملوا على تخصيص أبحاث خاصة من أجل إدخال التحسينات الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني وحشد الجيل العربي الناشئ في النوادي الرياضية و منظمات الشباب كذلك العمل على القضاء على الصهيونية و التي كانت هدف جميع أعضاء المؤتمرات بدءا من المؤتمر الأول تأسيس حزب سياسي ثالث بزعامة يعقوب الغصين بكونه بارز من خلال أعماله و استطاع المؤتمر من تأسيس حزبين سياسيين هما حزب الإصلاح بزعامة الدكتور حسين فخري و حزب الكتلة الوطنية بزعامة عبد اللطيف صلاح و هو محاور بارز معروف من نابلس¹.

ب/ قرارات المؤتمر و ردود الأفعال حوله:ب/1 قرارات المؤتمر:

*سعى شباب المؤتمر الثاني بوضع قرارات تلخص أهداف مؤتمرهم، فاهتموا بمشروع البطيحة و تأليف لجنة خاصة تخص بها الأراضي بكون الحكومة عملت على تسهيل الهجرة و بيع الأراضي.

*إقرار ما يعرف ببيع الأراضي تكون عن طريق طواف الشباب حول المدن و القرى لتأسيس شركة تهدف لإنقاذ الأراضي يبلغ ثمن أسهمها 60 ألف جنيه مع تكوين مكاتب خاصة في المدن و القرى لتكون وسيط بين الفلاح و المشتري مع دعم الأشخاص الذين ينفذون الأراضي².

*رغب بعدها أعضاء المؤتمر محاولات للحد من الهجرات اليهودية و بيع الأراضي الفلسطينية حيث قدرت عدد الصفقات لبيع الأراضي عام 1833 حوالي 683 صفقة بيع أراضي التي باعها العرب لليهود.

*تناول الحالة السياسية العامة و توحيد جهود الأمة .

*تقوية الروح الوطنية و بث الوعي القومي.

*دراسة المسائل الوطنية كالهجرة الصهيونية و بيع الأراضي وسبل إنقاذها مع تخصيص جانبا هاما للتعليم بجعله إلزاميا مع جعل إدارة المعارف بيد العرب .

¹- عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص 248.

²- إفتتاح مؤتمر الشبان، جريدة فلسطين، مرجع سابق.

*دراسة المسائل التي تخص الصحة و قضايا العمال حيث قرر المؤتمر جعل أول تموز من كل عام عيد قوميا تجمع فيه الأموال للمشاريع القومية و يخصص لذلك صندوق يسمى صندوق الشباب.

*الإهتمام بالمشاريع الاقتصادية و العمرانية.

*الإهتمام بالأرض و تأسيس شركة لإنقاذ الأراضي المعروضة للبيع بصورة اضطرارية.

ب/2-1 الردود الداخلية لمؤتمر الشباب العربي الثاني:

انتفض الفلسطينيون مساندين لقرارات المؤتمر حيث كانت ردة فعل الفلاحين تقف صفا ضد سياسة بيع الأراضي لليهود الذي تتزايد عدد صفقاتهم كل سنة مبرزين سخطهم عن طريق مقاومة أوامر إخلاء الأراضي المباعة التي أصدرتها المحاكم اليهودية الرسمية حيث أنه في عام 1935 تصدى الحارثون فيالأراضي المباعة لليهود وقف الحاج أمين أمام الصهاينة و ذلك بتجنيده للقوى الإسلامية الدينية من أجل الكفاح ضد الصهيونية و تم بذلك عقده لاجتماع في القدس بحضور 500 نسمة معظمهم قضاة و علماء من أجل إيجاد حل لبيع الأراضي و أعمال السمسرة اليهودية¹ إنشاء شرطة عربية لإنقاذ أراضي فلسطين مع تأييد المؤتمر الإسلامي العام في القدس بزعامة الحاج محمد أمين الحسيني في قيادة حملة لإنشاء جامعة المسجد الأقصى مع تخصيص صندوق الأوقاف الكبير لدعم المؤتمر العربي الفلسطيني.قامت بيروت بالمساهمة في المشروع بمساعدة محمد جميل بكونه العامل القومي القوي مع فلسطين دعمت سوريا نشاط فلسطين من خلال الحد في الهجرة اليهودية و تنديدا لمخططات الصهيونية².

ب/2-2 الردود الخارجية للمؤتمر العربي الثاني:

عبرت بريطانيا على إصرارها في السيطرة على الأراضي المباعة و ذلك بنشوب الحرب على الفلسطينيين و هي معركة بين الفلاحين و 43 بوليسيا انتهت بقتل واحد من العرب و أصيب سبعة من البوليس البريطاني همسة من البوليس الفلسطيني أصيبوا بجروح جراء قذفهم بالحجارة³.

¹-عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص 249.

²-حسان الحلاق، مرجع سابق، ص 83.

³فوزي نجار مرجع سابق ص45

رابعاً: المؤتمر العام لتشكيل لجان القومية 1936 بنابلس :

أ/ الظروف السياسية الداخلية لانعقاد المؤتمر :

لقد شكل الفلسطينيون في 1936 جهازاً شعبياً ليقود الحركة الوطنية الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني والصهيونية، وتمثل الجهاز بمؤتمر لجان القومية وتشكيله وكان الفلسطينيون يعنون كثيراً بمسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية في سوريا لإنهاء الحكم الفرنسي، وكان بين الحركة الوطنية في كل من فلسطين وسوريا وانسجام واتفاق و تعاون و تفاهم وأعلن السوريون في مطلع 1936 الإضراب العام الذي استمر خمسين يوماً، وبادر زعماء الحركة الوطنية ورجال المدن سورية الكبرى إلى إنشاء اللجان القومية في مختلف أنحاء سوريا الإشراف على سير إضراب وتدعيم المقاومة الوطنية في فلسطين. ¹ كما أعلن الفلسطينيون في 19/4/1936 إضراب عام الذي استمر ستة أشهر وقد جاء تشكيل اللجان القومية في فلسطين عام 1936، لتلبية حاجة الحركة الوطنية ² وإلى قيادات ولجان محلية تجمع شتى الفرقاء والأحزاب، وتشرف في الإضراب العام وتعمل على دعمه وتعزيزه وكان للحزب العربي الفلسطيني ولحزب الاستقلال دور كبير في تحقيق دعوة لإنشاء لجان القومية ³ وفي مساء 19/4/1936 نفسه إجتمع قادة نابلس وزعمائها واتفقوا على تشكيل لجنة قومية في المدينة وأعلنت في صباح اليوم التالي أسماء أعضاء اللجنة المذكورة التي قامت بتوجيه نداء إلى سائر المدن والقرى الفلسطينية، لتشكيل لجان قومية وقد نشر عوني عبد الهادي زعيم حزب الاستقلال ⁴ ومحمد عزة دروزة، وعبد الحميد شومان، وعجاج نويهض بياناً

¹ - الموسوعة الفلسطينية، اللجان القومية، 23:55، 8/4/2022، <http://www.palestina media .net>

² - أحمد الساعاتي مرجع السابق، ص 312 .

³ - حزب العربي الفلسطيني: كان هذا الحزب يمثل مركز الثقل في الحركة الوطنية فزعماؤه في منفى المعتقلين لدى دول محور أوروبا وقد شهدت عملية إحياء الحزب اجتماعاً في القدس حضره الحسينيون ومؤيديهم وكان للحزب موقف مبدي في مسألة الوحدة مع بقية الأحزاب الفلسطينية .
ثامر محمد عبد الرؤوف، الحزب العربي الفلسطيني ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية 1935، 1948، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باننة، 2011، 2012، ص 155

- حزب استقلال: هو كغيره من الأحزاب الوطنية بدأ زعماءه بقيام بمجهودات للعودة لفلسطين ومن النشاطات التي قام بها حزب محاولة توحيد الحركة الوطنية المحلية تحت قيادتهم بمساندة الحكومة وإلى القيام بحركة وطنية على يد حزب استقلالي يكافح الاستعمار وتضمن الحزب قانوناً من أربع عشرة مادة متضمن مبادئ فكان للحزب مؤيدون ومعارضون . * سميح شبيب، المرجع السابق، ص 47-48 .

⁴ - عوني عبد الهادي: ولد بنابلس وتلقى تعليمه فيها والتحق بمدرسة الملكية التابعة لجامعة إسطنبول وكان أحد أعضاء اللجنة التي دعت إلى المؤتمر العربي الذي عقد في باريس كما شارك في معظم وفود الفلسطينية إلى الخارج وشارك في تشكيل حزب الاستقلال تولى منصب سكرتير اللجنة -مها محمد السعود الرشيد، الحركة الوطنية الفلسطينية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، قسم علوم السياسية وإستراتيجية، 3 أفريل 2007، د، ع، دن، فلسطين، ص 87.

يدعو إلى الفلسطينيين إلى تلبية نداء لجنة نابلس، وقد تم تشكيل اللجان القومية بسرعة عجيبة في جميع أنحاء فلسطين، وفي صبيحة يوم 24 أبريل 1936 كان اللجان القومية، قد توزعت عبر مناطق فلسطين وتشكلت منها فروع محلية في القرى والمداشر، وقد ضمت اللجان القومية في عضويتها أشخاصا من مختلف أحزاب والفئات والجماعات وتعاون فيها الحزبيون تعاوننا وثيقا بصرف النظر، ولقد كان تشكيل اللجان القومية في معظم المدن العربية وكان تشكيل لجان القومية يتم في اجتماعات عامة وأخرى خاصة يعقدها زعماء كل مدينة للاتفاق على مبادئ والأشخاص فقد عقد اجتماع بمدينة نابلس مساء يوم الأحد 19 أبريل، حضره عدد من رجالات المدينة لبحث الحالة في البلاد وعندما أقر المجتمعون هذه المبادئ واقترح أكرم زعيتر أن يعلن إضراب العام في نابلس وأن تدعى بسائر المدن إلى إضراب حتى تستجاب مطالب البلاد، وجرى انتخاب اللجنة القومية الأولى وأعلن أكرم زعيتر هذه القرارات على الجماهير في المدينة وعقدت لجنة أول اجتماعاتها مساء نفس اليوم ونشر في الصحف الفلسطينية صباح يوم 20 أبريل بيان من اللجنة إلى الأمة تدعو فيه المدن الفلسطينية إلى تأليف لجان مماثلة واستمرار إضراب حتى يتم اجتماع لجان القومية بعد تأليفها¹.

أهداف المؤتمر العام لتشكيل لجان القومية 1936 بنابلس :

- إدارة اللجنة وتنظيمها ففي بعض اللجان جرى تعيين رئيس ونائب رئيس وأمين سر وأمين صندوق.
- الإشراف على الإضراب وتعزيزه ودعمه كان هذا الإشراف هو الواجب الأهم الملقى على عواتق أعضاء اللجان القومية.²
- تقديم المساعدات المستطاعة للعمال العاطلين والقرويين المحتاجين، بسبب الإضراب الأمر الذي ساعد على استمراره، أما مصادر التمويل اللجان القومية فكانت محدودة وقد اضطرت اللجنة إلى قيام بجولة محلية من سكان المدينة فجعلت اللجنة العربية العليا لفلسطين تقدم مساعدات مالية إلى هذه اللجان.³

¹- عادل غنيم، المرجع السابق، ص 38-39 .

²- عبد الجبار رجا محمود العودة، الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1936 مذكرة ماجستير، قسم تاريخ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، د س ص 46 .

³- موسوعة الفلسطينية .، 21:50, 10/4/2022, palastina pedia.net

ب/ إقرارات مؤتمر العام لتشكيل العام لتشكيل لجان القومية :

- الإضراب العام في فلسطين عام 1936 .
- الامتناع عن دفع الضرائب إلى حكومة الانتداب اعتباراً من 15\5\1936 في حالة عدم تغييرها
- سياستها المتمثلة في السماح لليهود بالهجرة للفلسطينيين وبيعهم الأراضي .
- مقاطعة اليهود و تأليف لجان لهذه الغاية .
- ضرورة تأليف لجنة قومية في كل قرية.¹
- القرويون مشتركون مع أمتهم في نضالها وهم يحبطون كل محاولة لفصلهم عن جسم الأمة.
- استنكار إقامة مخافر بوليس في بعض القرى على حساب القرويون .
- البحث في اقتراحات أعضاء المؤتمر .
- تشكيل قيادة مركزية للحركة الوطنية مقرها القدس.²

¹ - موسوعة الدراسات الفلسطينية، 9\4\2022، 10.00، www. palasti ne studies. org

² - محمد فنون، ثورة 1936 -1939، دنيا الوطن، 2003-2007، 10/15\ 2012، د،ع، فلسطين ص 25.

ب/2ردود أفعاله على المستوى الداخلي و الخارجي :

ب/-1على المستوى الداخلي:

لقد كان الرفض الفلسطيني للانتداب البريطاني في سنة 1936، وبتاريخ 19 أبريل من نفس السنة دعت اللجنة الوطنية العربية في نابلس¹ الفلسطينيين إلى إضراب عام و الامتناع عن دفع الضرائب بالإضافة إلى مقاطعة المنتجات اليهودية احتجاجاً على الاستعمار البريطاني، و الهجرة اليهودية المتزايدة، كما وقعت حادثة قتل فيها فلسطينيان اثنان من اليهود قرب طولكرم²، مما أدى إلى اشتعال المواجهات بين اليهود وفلسطين، وبحلول 25 أبريل 1936، أتحدت اللجان الوطنية المحلية لتشكيل لجنة عربية عليا يقودها مفتي القدس محمد أمين الحسيني التي ستصبح كياناً سياسياً للدفاع عن الفلسطينيين تحت الانتداب البريطاني.³

¹- نابلس: هي مدينة فلسطينية تتضمن إقليم المرتفعات الجبلية الفلسطينية والذي يجعل منها حلقة وصل للمدن الفلسطينية ولقد نشأت مدينة نابلس القديمة في الوادي الذي يفصل بين جبلي عيبال شمالاً وجرزيم جنوباً إما نابلس الحديثة فقد امتدت بعمرانها على سفوح جبلي جرزيم وعيبال قد تأسست نابلس زمن الكتانبيين أقدم سكان نابلس هم الحوريون والجزيون *مسلم الحلو قصة مدينة نابلس، منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دائرة الإعلام والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية 3 ص 9-10-33

²- طولكرم: مدينة فلسطينية تقع في منتصف الجزء الشرقي من السهل الساحلي الفلسطيني كانت مركزاً للقوافل التجارية قديماً فهي تمثل نقطة اتصال بين جبال نابلس شرقاً والسهل الساحلي الفلسطيني غرباً *علي حسن، قصة مدينة طولكرم، المنظمة العربية للتربية والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة المدن الفلسطينية ص 9-10-12 .

³-ميدل ايست اي ، ترجمة حفصة جودت ، تاريخ، إضراب فلسطين 1936 تاريخ من النضال الشعبي ، جريدة الغد تاريخ نشر 20-7-2021

ب/2-2 على المستوى الخارجي:

عملت القوات البريطانية بعملية قمع الإضراب بوحشية، بدأت السلطات البريطانية في اعتقال أي شخص يشتبه في مسؤوليته عن الحركة الوطنية الفلسطينية، كما عمل البريطانيون مع العصابات الصهيونية مثل عصابة الهاغانا الشهيرة دربوها لقمع الإضراب الفلسطيني¹ حيث عملت الحكومة البريطانية على السيطرة على الوضعو فرضت حظر التجوال على المدينتين كما أعلنت حالة الطوارئ في البلاد، كما أن بريطانيا رفضت طلب العرب بوقف الهجرة اليهودية، ومن خلال ذلك قامت بإصدار شهادة الهجرة الجديدة قدمتها للوكالة اليهودية لإحضار أعداد كبيرة من المهاجرين إلى فلسطين.²

خامسا: اثر المؤتمرات الفلسطينية من 1931-1936 على الحركة الوطنية الفلسطينية

مثل المؤتمر الإسلامي العام بالقدس محطة هامة في تاريخ السياسي لفلسطين، وذلك لانعقاد أهم الجمعيات الإسلامية التي شهدتها البلاد سنة 1931 فترة الانتداب البريطاني، حيث كان للحاج أمين الحسيني دورا فعالا في نشاط المؤتمر لدى أعضاء الحركة الوطنية، واللجنة التنفيذية الذين سعوا إلى تحقيق التعاون العربي الإسلامي³ وقد أضاف كل من مؤتمر الشباب الفلسطيني الأول والثاني 1931-1935 دعما في نشاط الحركة الوطنية بفضل انضمام الشباب الفلسطيني على اختلاف مبادئهم وبتنظيم المنظمات الشبابية والحركة الكشفية التي أرسات قواعد الحركة الوطنية أثناء مواجهتها للخطر الصهيوني وكان للإضراب العام سنة 1936⁴ الذي قامت به اللجنة القومية العربية دعما لنشاط الحركة الوطنية من خلال اللجان المحلية وجميع الأحزاب⁵ ومن هنا يكمن دور المؤتمرات المتمثلة في النتائج المحققة للحركة الوطنية واللجنة التنفيذية ضد سياسة الانتداب البريطاني والحركة الفلسطينية في فلسطين.

¹-سعادة علي سعادة علي، بلدية نابلس ابان الانتداب البريطاني 1918-1948، مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2002، ص103.

²-وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، الانتفاضة من البراق إلى الأقصى، ثورة مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، 1936، 2022/04/09، 23:30.

³-أحمد الساعاتي، مرجع سابق، ص311.

⁴-حسان الحلاق، مرجع سابق، ص 116.

⁵-عادل حسن غنيم، مرجع سابق، ص 38.

وفي الأخير نستنتج أن المؤتمرات الأخيرة أي المنعقدة من 1931 إلى 1936 لقد اتخذت تقريبا نفس المبادئ المرجوة من بين القرارات التي اتخذتها مقاطعة البضائع اليهودية والامتناع عن دفع ضرائب للإنتداب البريطاني ووقف الهجرة اليهودية ومقاطعة العرب المتعاملين مع العرب في بيع وشراء الأراضي، كما أن المؤتمر الإسلامي قد أدرج في قراراته قرارات قاطعة لن يتراجع عنها ومن ضمنها :إنشاء الجامعة الإسلامية في القدس باسم جامعة المسجد الأقصى ومحاربة الاستعمار بكافة الوسائل وعمل على تأسيس لجان المحلية في البلاد لكي بحيث يتشكل كل لجنة على حساب كل بلد ومتطلباتها، و كما أنعمل الشباب الفلسطيني على خلق روح التعاون فيما بينهم وذلك للعمل على تأليف لجان مختصة في الأراضي وذلك لمقاطعتها لليهود كما عمل المؤتمر الشباب الأول والثاني على توعية الشباب الفلسطيني بضرورة مواجهة الانتداب البريطاني الطامح إلى خلق بؤرة توتر بين الأحزاب والأعضاء العاملين على إنشاء وطننا القومي لهم، كما أن المؤتمر الأخير ألا وهو مؤتمر العام للجان القومية في نابلس الذي عمل قائما على إضراب العام في البلاد ورفض لدف الضرائب للحكومة البريطانية.

الخاتمة

خلصت دراستنا التي تتضمن دراسة قضية من أهم القضايا في التاريخ الحديث والتي من خلالها توصلنا لإستنتاج جملة من المعلومات حول العمل السياسي لنشاط المؤتمرات من بادئها من 1919 إلى 1936 وتأثيرها على سير نشاط الحركة الوطنية الفلسطينية في هذه الفترة، حيث نستج أهم الأحداث التي شهدتها الحركة الوطنية الفلسطينية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى 1914-1918 أخذ الفلسطينيون يلتمسون طريق خاص في العمل الوطني بما يكتنفه من صعوبة وغموض نظرا للخطر الكبير الذي تواجهه البلاد والمتمثل في التحالف البريطاني الصهيوني، ما دفع بتسريع إنشاء تنظيم سياسي للفلسطينيين كرد فعل على غضبهم من وعد بلفور والهجرة اليهودية الأمر الذي احدث فوضى سياسية في البلاد . حيث ارتأينا أن نسلط الضوء على دراسة تاريخ فلسطين بين سنتي 1919-1921 كاول مرحلة في موضوعنا برزت خلاله حدث هام، والمتمثل في عقد مؤتمر عام للجمعية الإسلامية -المسيحية ليؤسسوا بعدها أربع مؤتمرات أخرى يترأسها موسى كاظم الحسيني كشخصية قيادية فعالة لمواجهة الإنتداب البريطاني بكل الوسائل لتحقيق الاستقلال محددین لكل مؤتمر قرارات و أهداف تدعم الحركة الوطنية الفلسطينية .

برزت اللجنة التنفيذية بقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية بكونها دعامة الأساسية لنشاط المؤتمرات منددین لموقفهم الرافض لجميع التصريحات التي تدعو إلى تقسيم البلاد العربية وفصل فلسطين عن سوريا برغم من الضغوطات التي تتعرض لها المؤتمرات من طرف الحكومة البريطانية مؤكدين رفضهم للتزايد الهجرة اليهودية في 1920 ولقرار بيع الأراضي فلسطينية لليهود وجدت فلسطين نفسها وحيدة في مواجهة الأطماع الاستعمارية بعد سقوط الحكومة العربية في دمشق 24 جويلية 1924، غير أن الانقسامات التي جرت بين العائلتين الحسينية والنشاشبية أثرت سلبا على نشاط الحركة الوطنية في تلك الفترة 1928 بسبب ظهور العصبية الحزبية.

برزت شخصية أمين الحسيني مؤسس المؤتمر الإسلامي العام 1931 المؤكد على فكرة إنشاء الجامعة الإسلامية وحماية حائط البراق في المسجد الأقصى كأهم أهدافه وفي 1932 برزت تكتلات شبابية ساهمة في دعم نشاط الحركة أسسوا مؤتمرا لشباب الأول في 1932 والثاني 1935 أسسوا شركة تعمل على حماية الأراضي الفلسطينية.

لقد شكل المؤتمرات العربية الفلسطينية المنعقدة من 1919 إلى 1936 مجموعة من نشاطات التي عمل بها المؤتمرون وذلك لإيجاد حل للحركة الوطنية ما عانت منه من إنقسامات وإختلاف الآراء والتوجهات مما أثرت بليجاب على الحركة الوطنية وأحدث لها نقلة نوعية مما أصبحت الحركة الوطنية الفلسطينية تنشط في كافة المجالات وبالأخص المجال السياسي المتضمن في أعمال المؤتمرون السياسية من أحزاب وجمعيات وفي 1919-1921 بدأت المفاوضات والمظاهرات الشعبية تعم البلا رافضة وعد بلفور وقراراته الصارمة كما أن موسى كاظم الحسيني لعب دور كبير في هذه المؤتمرات حيث قام بتنظيم الحركة الوطنية التي كانت تعاني من إنقسامات داخلية وسط الحركة الوطنية إثر الهجمات التي قامت بها القوات البريطانية ضدها بدأ كل من عارف باشا الدجاني رئيس المؤتمر الأول ويعقوب خراج رفضهم للميثاق الذي أتت به المذكرة الثانية الصادرة من طرف المؤتمر والتي تنص على ضم سوريا لفلسطين بعد تصدع وإنشقاق التي أصاب الحركة بسبب إنقسام العائلات الحسينية والنشاشبية يتضح لنا في الختام أن المؤتمر الأول نتج عنه: إنقسام الحركة الوطنية الفلسطينية وإختلاف الآراء بين المؤتمرين ، أما المؤتمر الثاني فقد نتج عنه تنظيم المظاهرات تعبيرا لرفض قرار السلطات البريطانية في منع عقد المؤتمر ، بعد رفض صموئيل مطلب المؤتمر الثالث بإنشاء حكومة فلسطينية مستقلة مما خلف خسائر قدرت ب48 شهيد و75 جريح ، أما المؤتمر الرابع فقد نتج عنه القيام بعمليات عنف ضد الإستعمار الصهيوني ودعوة إلى قيام إضراب بمناسبة ذكرى وعد بلفور أما المؤتمر الخامس فقد تمخض عنه القيام بمظاهرات شعبية وطنية من أجل دعم القضية الفلسطينية ، أما المؤتمر السادس فقد نتج عنه كذلك إنشقاق بين الزعامات التقليدية عن التيار الوطني وذلك بسبب الخلافات التي وقعت بين المؤتمر السادس حول سياسة الإمتناع عن دفع الضرائب ، وإشتداد حدة الصراع بين اليهود والعرب أما عن المؤتمر الإسلامي فقد تمخض عنه دسائس التي تخبئها الدول العربية الإسلامية إتجاه المؤتمر الإسلامي مثال مصر أصبحت مصدر إزعاج للمؤتمر الإسلامي وكذلك تركيا عبرت عن قلقها من المؤتمر الإسلامي وإنعقاده من خلال قضية الخلافة الإسلامية أما عن المؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول برزت الإحتجاجات التي قامت بها السلطات البريطانية من خلال الإضراب الذي أقيم في يافا وإعتقالهم للأعضاء الفاعلين في المؤتمر وحدثت إشتباكات بين اللجان حراسة وسكان المستعمرات اليهودية برز مؤتمر اللجان القومية في نابلس الذي قام بإضراب عام في فلسطين من أجل الإمتناع عن دفع الضرائب ومقاطعات المنتوجات اليهودية، تغير مسار الحركة الوطنية بعد هذه الفترة بسبب الضعف وإنقسام الذي تعرضت له في الجانب السياسي محاولة إيجاد حل لضعفها بغيت إرجاع نشاطها وحيويتها .

**برقية احتجاج المؤتمر العربي الفلسطيني الأول
إلى مؤتمر السلم العام ضد جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود
(القدس ، ٣ شباط ١٩١٩)^١**

إن جميع سكان فلسطين المولفة من مناطق القدس ونابلس وعكا العربية من مسلمين ومسيحيين اجتمعوا واختاروا مندوبيهم الذين حضروا وعقدوا اجتماعاً عاماً في القدس لبحث شكل الحكومة الملائم لبلدهم .

وقبل التطرق إلى أي بحث في الموضوع قرروا بادئ ذي بدء أن يرفعوا إلى مؤتمركم العالي احتجاجهم الشديد بسبب ما سمعوه من أن الصهيونيين نالوا وعداً يجعل بلدنا وطناً قومياً لهم . وأنهم يتنون الهجرة إلى هذا البلد واستعماراه .

وعليه فإننا نحن المسلمين والمسيحيين المجتمعين بصفة مندوبين لأمة عربية حية من الأمم الضعيفة التي حررها الحلفاء رافضين رفضاً باتاً كل قرار يتخذ بهذا الصدد قبل أخذ رأينا .

وإننا نرفع إلى المؤتمر بياناً مفصلاً بالحيف الذي سيلحق بمصالح سكان هذا البلد من مسلمين ومسيحيين وهم يشكلون الأكتريّة المطلقة من جراء هجرة الصهيونيين إليه واستعمارهم إياه وجعله وطناً قومياً لهم .

فنرجوا من مؤتمركم العالي عدم اتخاذ أي قرار يتعلق بهذا البلد إلا بعد الوقوف على رغباتنا وأمانينا التي سنعرضها .

(التوقيع)

عارف الداوودي الدجاني ، رئيس المؤتمر

^١ « وثائق فلسطين » . منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٨٧ .

١٣ قرار المؤتمر العربي الفلسطيني الأول بإرسال وفد إلى مؤتمر الصلح في باريس .

(اصل مخطوط)

١٩١٩/٢/٨

فصل مقاطعتنا هذه عن احتها العربية واعتبارها جزءا منها فوقع الانتخاب على ثلاثة منهم حامل هذا الاعتراف السيد توفيق حماده وقد اودعنا لهذا الوفد نسخا من مقرراتنا يسقطها لمن يلزم وانباه عنا يراجع من يراجع ويخاطب من يخاطب لدفع الخطر الصهيوني عن البلاد وتحقق اماننا القومية طبق المقررات المذكورة فلا يجيد عنها واعلاما بذلك صار تحريره / ٨ شباط ١٩١٩ .*

ان بلدان مقاطعة سوريا الجنوبية المعروفة بفلسطين لما رأت مساعي الصهيونيين في جعل هذه البلاد وطنا قوميا لهم وفي الهجرة إليها واستعمارها دون حق ووقفوا على ما يصرح به الرئيس ويلسون ووقف عليه سائر دول الحلفاء من وجوب تعيين مصير البلاد العربية بحرية طبق رغبات سكانها اجتمع اهلها وجمعياتها ووجوهها وتخبونا نحن التدوينين ووافدونا الى القدس فأتينا وعقدنا مؤتمرا عموميا ورفعنا الى الحكومة العسكرية البريطانية تقاريرنا المؤيدة لبراهين ضد مزاعم الصهيونية وخطارها وكذلك رفعنا تقريرا أبنا فيه رغبات الشعب العربي الذي تنوب عنه والذي يبلغ عدد نفوسه نحو مليون شخص في شأن مصير بلادنا وهي ان لا تنفصل عن احتها سوريا الشمالية العربية المستقلة المرتبطة بالوحدة العربية الخارجة عن كل نفوذ او حماية اجنبية ثم رأينا من الضروري ايقاد وفد الى باريس حيث يجتمع مؤتمر الصلح لينوب عنا في ابلاغ احتجاجاتنا وبراهينا ضد مزاعم الصهيونيين وآمالهم وفي بسط آمالنا في عدم

• العضوان الآخرون هما القاضي احمد راغب ابوالسعود الدجاني والمهندس جبران كزما ، وقد حمل كل منهما اعتمادا مطابقا للنص اعلاه بحمل اسمه .
•• وقع هذا القرار ثلاثة وعشرون من اعضاء المؤتمر .

الوثيقة رقم 3: توضح قرار المؤتمر الأول بإرسال الوفد إلى مؤتمر الصلح في باريس .

محين محمد صالح مرجع سابق دراسات في منهجية للقضية الفلسطينية ص 25 .

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر:

1. هنري لورنس، مسألة فلسطين، 1799-1966، اختراع الأرض المقدسة، ترجمة: بشير السباعي، المجلس الأعلى للثقافة، العدد 1027، ط1، القاهرة، 2006 .
2. عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، النشر: فوزي يوسف، مطبعة المعارف، ط، الخامسة، القدس، 1999 الجزء الأول .
3. حسن صدقي الدجاني، تفصيل ظلامه فلسطين حقائق وأرقام وتقارير ووثائق هامة، ط1، القدس، 1936 .

المراجع بالعربية

1. الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من الانتداب إلى النكبة، معهد العلوم الاجتماعية، مكتب التنقيف المركزي، دار التقدم العربي، ط1، دمشق، 2017 .
2. أبراش إبراهيم، البعد القومي للقضية الفلسطينية، فلسطين بين القومية والوطنية الفلسطينية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1987 .
3. أحمد الساعاتي، تطور الحركة الوطنية الفلسطينية في عهد الاحتلال الانتدابي البريطاني، 1917 - 1948 .
4. أكرم زعير، القضية الفلسطينية، دار المعارف، ط1، مصر، 1955 .
5. إبراهيم أشقرا، حاج أمين الحسيني منذ ولادته حتى ثورة 1936، دار المنارة، ط1، سوريا، 1998 .
6. إسماعيل أحمد ياغي، جذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، ط3، الرياض، 1983 .
7. إلياس الشوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر تاريخ حتى عام 1949، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، لبنان، 1996 .
8. إميل توما، جذور القضية الفلسطينية، مكتبة الشعبية في الناصرة، بلدية البيرة، مطبعة الإتحاد التعاونية، حيفا، 1972 .
9. إميل الغوري، فلسطين عبر ستين عام، دار النهار، بيروت، 1981 .
10. تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، دار الشروق، ط1، بيروت، 1998 .

11. حسني أدهم جرار، شعب فلسطيني أمام التآمر البريطاني والكيد الصهيوني 1920 1929، دار الفرقان، عمان، الأردن د، س .
12. حسن صبري الخولي، فلسطين بين المؤتمرات الصهيونية والاستعمار، الجمهورية العربية المتحدة الأعلى لشؤون الإسلامية ط1، بيروت، 1968 .
13. حسان الحلاق، فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية، وثائق ومراسلات، روائع المجدلاوي، ط1، الأردن، لبنان، قطر، 1998 .
14. خيرية قاسمية، مذكرات عوني عبد الهادي، ط1، بيروت 2002 .
15. رياض حمودة ياسين، التكوين السياسي والتاريخي لمدينة القدس، مؤسسة القدس، الدولية، د، ط، بيروت، 2020 .
16. زهير مارديني، فلسطين والحاج أمين الحسيني، دار أقرأ، ط1، بيروت، 1987 .
17. سمر بهلوان ومحمد حبيب صالح، دراسات في تاريخ قضية فلسطين، جامعة دمشق، مطبعة الداودي، دمشق، 1997، 1998 .
18. سميح شبيب، حزب الاستقلال العربي في فلسطين، 1922، 1926، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، بيروت، 1981.
19. عادل حسن غنيم، الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 حتى حرب العالمية الثانية، جامعة عين الشمس، جامعة قطر، مصر، 1980 .
20. عارف باشا العارف، تاريخ القدس، دار معارف، مصر، 1951 .
21. عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، مؤسسة العربية للدراسات، دار الفارس، ط10، بيروت، 1990 .
22. عبد الكريم العمر، مذكرات الحاج أمين الحاج أمين الحسيني، دار الأهالي، ط1، سوريا، 1999 . عبد الغاني سلامة، مقدمات تاريخية والسياسية لوعد بلفور قضايا إسرائيلية .
23. عصام الغريب، الحاج أمين ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية 1897، 1974، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، 2014 .
24. علي حسن، قصة مدينة طولكرم المنطقة العربية لتربية والتنقيف والإعلام، سلسلة المدن الفلسطينية .

25. عمر الصالح البرغوثي و خليل طوطح، تاريخ فلسطين، المكتبة الثقافية الدينية د، ط، د، س فلسطين.
26. عوني فرسخ، التحدي والاستجابة في الصراع العربي الصهيوني جذوره الصراع وقوانينه الضابطة، 1796، 1949، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2008 .
27. غسان الشامي، التطورات السياسية في فلسطين، 1917، 1936 .
28. فواز عودة نعيمات، نصارى القدس في فترة الانتداب البريطاني، 1918، 1948، مركز الدراسات العربية، ط1، بيروت، 2016.
29. كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني، 1922، 1936، المنشأة العامة، ط2، طرابلس 1982.
30. محمد فنون، ثورة 1936، دنيا الوطن، فلسطين، 2003.
31. محمد ماجد الحزماوي، الأوضاع العامة في مدينة القدس خلال الحرب العالمية الأولى وما بعده من خلال يوميات خليل السكاكيني، 1914، 1920، مركز دراسات والأبحاث، يوميات فلسطينية، أكتوبر، ديسمبر، 2021 .
32. مصطفى الطحان، فلسطين ومؤامرة الكبرى، مركز العالمي للكتاب الإسلامي، ط1، الكويت، 1994 .
33. محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات، طبعة منقحة، بيروت، 2012 .
34. مسلم الحلو، قصة مدينة نابلس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وإدارة الإعلام بمنظمة تحرير فلسطين، سلسلة المدن الفلسطينية، 3 .
35. مها محمد سعود رشيد، الحركة الوطنية الفلسطينية خلال الحرب العالمية الثانية، 1939، 1945، قسم علوم سياسية وإستراتيجية، 3 أبريل، 2007، المملكة العربية السعودية .
36. ميدل آيست :ترجمة حفصة جودت، إضراب فلسطين 1936 تاريخ من نضال شعبي، جريدة الغد تاريخ نشر 20 2021\7\ .
37. نجيب الأحمد، فلسطين تاريخاً ونضالاً، دار الجليل، ط2، عمان، 2004 .
38. ناجي علوش، المقاومة العربية الفلسطينية، 1917، 1948، دار الطليعة، ط3، بيروت، 1974 .

39. وديع البستاني، الانتداب الفلسطيني باطل ومحال حقائق ووثائق في سبل حل مشكلة الفلسطينية، مطبعة الأمريكية، بيروت 1936.
40. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية الانتقاضة من البراق إلى الأقصى، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 1936، وفا.
41. وليم إدسنت هوكنغ وسرجون هوب سمبس، فلسطين رمز الجهاد، 1945، 7.
42. يونان لبيب رزق، موقف بريطانيا من الوحدة العربية، 1919، 1945، مواقف دول الكبرى من الوحدة العربية، مركز الدراسات العربية، ط1، بيروت، 1999.

المراجع بالأجنبية :

1. Nasser Eddine nachachbi ، jerslam'so ther ، voic ، ragheb nachachbi and moderation in palestinian politics ، 1920 ، 1948 ، thaca presseExter ، Gerusalem studies ،series ،1990.

المذكرات ورسائل جامعية :

1. أحمد محمد محمود حروب، دور الجمعيات الإسلامية المسيحية في الحركة الوطنية الفلسطينية ما بين 1918-1931، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، قسم تاريخ، نابلس، 2001.
2. أنور جمعة، حرب ابو المور، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، غزة، 2014.
3. إسلام جودت يونس المقدادي، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين، 1936-1948، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، تخصص تاريخ وآثار، غزة 2009.
4. ثامر محمد عبد الرؤوف، الحزب العربي ودوره في الحركة العربية الفلسطينية، 1935-1948، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، باتنة، 2011.
5. جيهان بن إبراهيم شار علي عبد الرحيم، الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام، 1924، 1936، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أم القرى، تخصص التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، المملكة العربية السعودية، 2011.

6. ديانا زياد عبد اللطيف القاسم، مؤرخون الفلسطينيون والمشروع الصهيوني في فلسطين، 1917، 1948، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، نابلس، 2020 .
7. سعادة علي سعادة علي، بلدية نابلس إبان الانتداب البريطاني، 1918، 1948، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، تخصص تاريخ، نابلس، 2004 .
8. عبد الجبار رجا محمود العودة، الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1936، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، قسم تاريخ، نابلس، فلسطين، د، س .
9. محمد عمر فتیان، الدور التاريخي للمقاومة الفلسطينية في تهويد الشعب الفلسطيني منذ عام 1917 حتى 2014، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية، تخصص تاريخي حديث ومعاصر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2017 .
10. مذكرات محمد عزة دروزة سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن، 1887، 1984، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993، المجلد الأول
11. منيرة داوود إسماعيل، دور الخليل في الحركة الوطنية الفلسطينية، 1917، 1948، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الخليل، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، فلسطين، 2011 .

مجلات ودوريات :

1. أيمن يوسف، الحاج أمين الحسيني بين العقائدية التقليدية والواقعية السياسية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، قسم علوم إنسانية، نابلس، مجلد 21 .
2. تيسير جبارة، جامعة المسجد الأقصى الإسلامية في القدس 1931، مجلة جامعة النجاح الوطنية، قسم تاريخ، نابلس فلسطين، 2020 مجلد 214 .
3. علي موسى، المؤتمر الإسلامي في القدس عام 1931، بناء زعامة السياسية للحاج أمين الحسيني، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2013 العدد 15.
4. وسام حسين عبد الرزاق، المؤتمرات العربية من 1919 إلى 1920، مجلة مداد للآداب العدد خاص 18-02-2019، قسم تاريخ، جامعة العراقية، 2005 .
5. مراح الهادي، التطورات السياسية للقضية الفلسطينية خلال فترة، 1914، 1936، مجلة تاريخية الجزائرية، جامعة محمد بوضياف مسيلة، تخصص تاريخ الحديث، 2017 العدد 4 .

جرائد :

1. إفتتاح مؤتمر الشباب، جريدة فلسطين، جريدة يومية سياسية، العدد 247، فلسطين.
2. عيسى داوود العيسى، جريدة فلسطين، دار فلسطين، العدد 285، فلسطين
3. محمد عزة القاسم، الغني الكرمي، جريدة يرموك العدد 23، 1911، أكتوبر، 1930، حيفا.
4. نجيب نصار، جريدة الكرمل، العدد 1636، مطبعة الكرمل، حيفا، 1931.

الموسوعات :

1. أحمد طرابين، فلسطين في عهد الانتداب البريطاني .

مواقع الإلكترونية:

1. مبحث السابع، مرحلة الكفاح السياسي ضد المشروع الصهيوني، 1920، 1935 .
2. موسوعة الفلسطينية مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني، Palastin .، ap ، edia
3. الموسوعة الفلسطينية، اللجان القومية <http://www.palastina.net> .
4. مقرارات المؤتمر السادس 1923، مؤسسة الدراسات الفلسطينية .
5. ناصر حمودا، السياق التاريخي لمؤتمر الشباب العربي الفلسطينية .

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنصر
.	شكر وعرافان
.	الإهداء
.	قائمة المختصرات
أ-و	المقدمة
38-18	الفصل الأول: المؤتمرات الفلسطينية المنعقدة من 1919 إلى 1921
22-18	أولاً: المؤتمر العربي الفلسطيني الأول 1919
22	أ/1 ظروف انعقاده
24-23	أ/2 أهداف المؤتمر الفلسطيني الأول
25-24	ب/1 قرارات المؤتمر الفلسطيني الأول
24	ب/2 ردود الأفعال الداخلية والخارجي
25	ب/-2-1 المستوى الداخلي
28-26	ب/-2-2 المستوى الخارجي
26	ثانياً: المؤتمر الفلسطيني الثاني 1920
27	أ/1 ظروف إنعقاد المؤتمر
27	أ/2 أهدافه
29-27	ب/1 أهم ما نص عليه المؤتمر
27	ب/2 ردود أفعاله
28	ب/2-1 على المستوى الداخلي
34-29	ب/2-2 على المستوى الخارجي
31-29	ثالثاً : المؤتمر الفلسطيني الثالث 6 أكتوبر 1920
31	أ/1-ظروف انعقاده
32	أ/2 اهدافه
34-33	ب/1- قرارات المؤتمر الثالث
	ب/2 ردود الأفعال على المؤتمر الثالث

34	ب-2-1 على الصعيد الداخلي
34	ب/2-2 على الصعيد الخارجي
38-35	رابعاً: المؤتمر الفلسطيني الرابع 1921.
36-35	أ/1 ظروف انعقاده
	أ/2 أهدافه
36	ب/1 القرارات المحددة للمؤتمر الرابع
37	ب/2 ردود الأفعال على المؤتمر المستوى الداخلي والخارجي
37	ب/2-1-المستوى الداخلي
37	ب/2-2 على الصعيد الخارجي
37	خامساً: أثر المؤتمرات الفلسطينية على الحركة الوطنية الفلسطينية
38	الفصل الثاني: المؤتمرات الفلسطينية من 1922م-1928م
56-40	أولاً المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس 22-08-1922
48-40	أ/1 ظروف انعقاده
40	أ/2 أهداف المؤتمر الخامس
41	قرارات المؤتمر و ردود أفعاله على الصعيد الداخلي الخارجي
44-42	ب/1 قراراته
42	ب/ 2-1ردود أفعاله على الصعيد الداخلي
43	ب/2-2 ردود أفعاله على الصعيد الخارجي
44	ثاني المؤتمر الفلسطيني السادس 1923
48-44	أ/ 1 ظروف انعقاد المؤتمر الفلسطيني السادس
45	أ/2 أهداف المؤتمر السادس
46	ب/1 قرارات المؤتمر السادس 1923
46	ب/2 ردود الأفعال حول المؤتمر
48-46	ب/2-1 داخليا
47	ب/2-2 خارجي
48	ثالثاً: المؤتمر العربي الفلسطيني السابع 1928
54-49	أ/1 ظروف انعقاده :
50-49	أ/2 أهداف المؤتمر الفلسطيني السابع
51-50	ب\1 قرارات المؤتمر الفلسطيني السابع
52-51	ب/2 ردود أفعاله

54-52	ب/2-1 على المستوى الداخلي
53-52	
54	ب/2-2 على المستوى الخارجي
56-55	رابعا :أثر المؤتمرات الفلسطينية على الحركة الوطنية الفلسطينية
79-60	الفصل الثالث: المؤتمرات الفلسطينية 1931-1936
66-60	أولا :المؤتمر الإسلامي العام بالقدس 1931
62-60	أ1 ظروف انعقاده
63	أ/2 أهداف المؤتمر الإسلامي بالقدس 1931
64	ب/1 قرارات المؤتمر الإسلامي العام 1931
66-65	ب/2ردود أفعاله على مستوى الداخلي والخارجي
65	ب/2-1 على مستوى الداخلي
66	ب/2-2- على المستوى الخارجي
69-67	ثانيا : مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الأول 1932م
67	أ/1 ظروف انعقاده
68	أ/2 أهداف مؤتمر الشباب الفلسطيني الأول
68	ب/1 قرارات المؤتمر
69-68	ب/ 2 ردود افعاله
69	ب/2- 1الردود الداخلية للمؤتمر
69	ب/2-2الردود الخارجية للمؤتمر
74-71	ثالثا: مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني الثاني 1935م
72-71	أ/1ظروف انعقاد المؤتمر
72	أ/2أهدافه
74-72	ب /قرارات المؤتمر و ردود الأفعال حوله
73-72	ب/1 قرارات المؤتمر .
73	ب/2-1الردود الداخلية لمؤتمر الشباب العربي الثاني
74	ب/2-2 الردود الخارجية للمؤتمر العربي الثاني
78-75	رابعا :المؤتمر العام لتشكيل لجان القومية 1936 بنابلس
76-75	أ/1الظروف السياسية الداخلية لإنعقاد المؤتمر

77-76	أ/2 أهداف المؤتمر العام لتشكيل لجان القومية 1936 بنابلس
77	ب/1 قرارات مؤتمر العام لتشكيل لجان القومية
79-78	ب/2 ردود أفعاله على المستوى الداخلي و الخارجي
78	ب/2-1 على المستوى الداخلي
79-78	ب/2-2 على المستوى الخارجي
79	خامسا: اثر المؤتمرات الفلسطينية من 1931-1936 على الحركة الوطنية الفلسطينية
82-81	خاتمة
86-83	الملاحق
93-88	قائمة
97-94	المصادر و المراجع
	فهرس المحتويات